

## خطاب الرئيس محمد أنور السادات

### في عيد ثورة التصحيح

في ١٤ مايو ١٩٨٠

### بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة والأخوات أعضاء مجلس الشعب

نجتمع اليوم في مناسبة عزيزة كريمة أصبحت من معالم الطريق في مصر وأثبتت أن مجلس الشعب الممثل لكل الشعب عندما يحين الحين وبمبادرة منه يبادر إلي تصحيح الوضع وإلي إقامة الحق مهما كان القرار حاسماً وباتراً لا أزال لا أنسي أبداً يوم أن أبلغوني بما اتخذته مجلس الشعب من قرارات يوم ١٤ مايو، وكنت مشغولاً كما تعلمون في إعداد الوزارة ومراكز القوي ظنت أنها تستطيع أن تحقق انهياراً دستورياً في مصر ولقد وقع كل ما وقع في مساء الخميس

ثم كان يوم الجمعة ١٤ مايو هو اجتماع مجلس الشعب والسبت كانت الوزارة في أماكنها ومجلس الشعب قد تخلص من كل مراكز القوي فيه ومراكز القوي برؤوسها تستعد للمحاكمة ولم يقف الشعب ولم تقف المسيرة دقيقة واحدة من مساء الخميس إلي صباح السبت. كان كل إنسان في مكانه من أجل هذا فلقد تعودت أن أسعي إليكم في مثل هذا اليوم من كل عام إلا إذا كان هناك ما يعيق هذا اللقاء من مهام كلكم تقدرونها وتعرفونها وفي مرة أتيت هنا سنة ١٩٧٨ في ١٤ مايو لكي نعيد تصحيح المسيرة وكان استفتاء الشعب بعد ذلك وصحنا المسيرة

وقبل أن أستطرد في حديثي لكم أريد أن أذكر في هذا المقام صديق عزيز رحل عن دنيانا ولكن الوفاء وهو شيمة مصر وأهل مصر وشعب مصر يحتم علينا ألا تمر هذه

المناسبة من غير أن يكون لنا تعليقنا. دعوني قبل أن أتحدث إليكم في هذا أطلب إليكم أن نقف دقيقة تحية لذكري تيتو (دقيقة حداد) وكما هو شأن مصر دائماً كما قلت وأهل مصر وشعب مصر لا بد أن نذكر كل صديق وكل رجل وقف إلي جانب مصر كما وقفتم ووقف شعبنا وقفته أمام العالم كله يوم استضافنا هنا شاه إيران تعبيراً عن الوفاء، عن الاخوة، عن معني قد يستعصي فهمه علي عالم اليوم ولكن هو من طبيعة شعب مصر ومن أصالة شعب مصر، رجل وقف إلي جانب مصر في ساعاتها الحالكة فوجب علينا أن نقف إلي جانبه في محنته وفي هذا نحن لانقف ضد شعب إيران ولكننا نقف مع الوفاء .. مع المروءة .. نقف مع القيم التي علمناها للعالم ونعلمها ولانزال نعلمها إلي اليوم وفي الغد انشاء الله

لن أنسي أبداً أيها الاخوة والأخوات يوم أن كنت في المعركة وكانت الثغرة وحشدت اسرائيل في الثغرة أكثر من ٤٠٠ دبابة بهدف شن حرب نفسية علينا لكي نسحب قواتنا من سيناء وكنت قد أبلغت الإتحاد السوفيتي في اليوم الأول للمعركة يوم ٦ أكتوبر أبلغته أن يرسل لي احتياطي من الدبابات وقلت للسفير السوفيتي هذه المعركة في الست ساعات الأولى معركة الدبابات وسيحسمها من يملك دبابات أكثر وقلت له أرسل إلي الحكومة السوفيتية فوراً لكي يبدأوا في إرسال الدبابات لي

وكما هي عادة الإتحاد السوفيتي يوم أن طلبت السفير السوفيتي قبل المعركة بيومين وأرسلت رسالة إلي القادة السوفيت أطلب فيها تحديد موقف الإتحاد السوفيتي من بدء معركة عسكرية فلم يرد علينا الإتحاد السوفيتي إلي اليوم، كان الرد بالنسبة للدبابات هو نفس الشيء، لم يرد ، وجاءت الثغرة واضطرت أن أرسل إلي تيتو .. تيتو حل لوائين مدرعين من قواته المسلحة حلهم وأرسل لي في الحال ١٤٠ دبابة كل دبابة تحمل البنزين والذخيرة وجميع المعدات وكان كمال حسن علي قائد لمدرسة المدرعات والأطقم جاهزة قابلتها الأطقم التي أرسلها كما نزلت الدبابات من الاسكندرية رأساً إلي ميدان المعركة مزودة بالبنزين والذخيرة وجميع المعدات

هذا هو تيتو.. لم يسأل عن الثمن كما كان الاتحاد السوفيتي يفعل دائماً، لم يسأل عن الثمن، لم يتردد، أرسل الدبابات من طبيعته لأنه مناضل، ونحن نعلم جميعاً دوره في الحرب العالمية الثانية، أرسل الدبابات جاهزة لدخول المعركة لأنه عرف مني دقة الموقف.. المائة وأربعين دبابة نزلت من ميناء الاسكندرية إلى الثغرة رأساً بأطقمها المصرية، بنزيتها من يوغوسلافيا ذخيرتها من يوغوسلافيا، معداتها كاملة معها من يوغوسلافيا. من أجل هذا نحن نذكره وسنظل نذكره وفاء لأن هذا هو شعب مصر وأدعو الله أن يوفق شعب يوغوسلافيا الصديق إلى الطريق الذي نحبه له والذي يرضاه هو لنفسه وستكون مصر دائماً وفيه لأصدقائها، وفيه للوفاء، وفيه للمروءة. هذه هي مصر وهذه هي أخلاق شعب مصر أعود إلي حديثي.. نلتقي اليوم في يوم مجلس الشعب ١٤ مايو يتوافق أيضاً مع مرور عشر سنوات علي ولايتي من أجل هذين المعنيين، أتيت إليكم اليوم لأحييكم باسم شعبكم.. أحيي مجلس الشعب في يوم مجلس الشعب باسم الشعب.. وأتيت أيضاً لكي نستعرض سوياً المسيرة في السنوات العشر الماضية. لقد تعودنا أن نبدأ أي تطوير جديد هنا من بيت الشعب وبممثلي الشعب. أعتقد أنه في هذه السنة بالذات يكون لهذا العيد معني أكبر وأشمل من أنه يوم مجلس الشعب لأنه مرور عشر سنوات علي ولايتي أعتقد أن له مغذي أعمق وأكبر ونحن نستعرض المسيرة فتعالوا نستعرضها معاً

في السنوات العشر الماضية والتسع لثورة مايو فلنذكر القرارات في الشهرين اللي كانوا باقين من سنة ٧٠ أي ديسمبر سنة ٧٠ صدر قرار تصفية الحراسات كمدخل إلي الأمن والأمان في نفوس شعب مصر بعد أن اهتزت الثقة وسيطر الخوف، وبعد أن كان القانون في أجازة، صدر قرار تصفية الحراسات ٢٠ ديسمبر سنة ٧٠، قرار السنة الأولى، قرار السنة الثانية كان عدة قرارات هنا كان قراركم في ١٤ مايو ٧١ وهو علامة بارزة من علامات تاريخنا. ارجعوا في الماضي حينما أتى المرحوم

ويصا واصف ومعه أعضاء مجلس النواب. وحطموا السلاسل لكي يجتمعوا رغم إرادة الملك والانجليز وكان يصا واصف رئيساً لمجلس النواب

في ١٤ مايو ٧١ كان عملكم وقراركم أخطر بكثير .. سابقة لم تحدث أن يجتمع لكي يعزل رئيسه و ١٦ آخرين يمثلون مراكز القوي بتلقائية من المجلس وعلي ذلك في السنة الثانية ٧١ قراركم تم بتصفية مراكز القوي، الدستور ولا أقول الدستور الدائم لأنه أمر طبيعي لمسنا ذلك منذ سنوات تسع أمر طبيعي أن يقوم الدستور فلا داعي أن نضع إلي جانب الدستور كلمة الدائم لأنه أمر بديهي أن لا يتعطل الدستور لحظة واحدة أبداً.. وقد كان في التسع سنوات الماضية

السنة التالية قراركم سنة ٧١ في ١٤ مايو، الدستور، سيادة القانون، دولة المؤسسات، السنة الثالثة حينما فاض بي الكيل وتحملت أقصي ما يحمله أي بشر. كان قراري في يوليو سنة ٧٢ بطرد ١٧ ألف خبير سوفيتي في اسبوع وتعلمون أن السبب الرئيسي كان انهم أرادوا أن يكونوا أوصياء علي قرار مصر وحينما طالبتهم بسلاح الردع الذي وعدوا به عبد الناصر وظنوا أن عبد الناصر لم يخبرني قبل أن يموت ففوجئوا بأنني أطلب منهم أن يفوا بعهدهم لعبد الناصر قالوا نعطيك سلاح الردع ولكن لا يعمل إلا بأوامر من موسكو وفقدت أعصابي وكان معي في ذلك اليوم اثنين من مراكز القوي والقيادة السوفيتية الثلاثة أمامي فقدت أعصابي.. وقلت لهم في موسكو لن يكون في مصر إلا قرار مصر.. وقلت لهم أيضاً لا أريد سلاحكم إذا كان معني أن تضعوا لمصر القرار كان هذا سنة ٧٢ وفي يوليو يوم أن أصدرت القرار بطرد ١٧ ألف خبير سوفيتي السنة الثالثة ٧٢ - السنة الرابعة ٧٣ كانت المعركة .. معركة رمضان أكتوبر ومن قبل في سنة ٧١ ٧٢ ٧٣ إلي قيام المعركة كلكم تابعتم كانت هناك سخافات رزالات في الداخل، بل والأخطر أنه بدأت مع أوائل ٧٢ فتنة طائفية وأنا أذكر هذا الآن لانني سأعود إليها بعد أن نستعرض المسيرة في سنة ٧٢ من أولها إلي آخرها سخافات شيوعيين لا معركة ولا تحرك والامبريالية والتصفوية كل

الألفاظ اللي تعودنا نسمعها بالإضافة إلي أهداف سنة ٧٢ بدأت الفتنة الطائفية التي للأسف لم تنته إلي اليوم وسأنهيها اليوم أمامكم وعلي مسمع من الشعب

السنة الثالثة ٧٢ قرار طرد السوفيت السنة الرابعة ٧٣ قرار معركة رمضان أكتوبر بكل أبعادها ليس لمصر وحدها وإنما لأمتها العربية بالكامل وسأعود في الموقف العربي عندما أستعرضه أمامكم إلي هذه المعركة

سنة ٧٤ كان قرار الانفتاح الاقتصادي بعد أن عانت مصر كنت أمشي في الشوارع وكنت أجد كل معالم المعاناة في الشارع بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي كنا نعيشه وبسبب ما اتخذناه من خط اقتصادي بإقامة ستار حديدي حول أنفسنا ونحن لا نستطيع أن نكتفي كأى دولة كبري لديها كل شئ نحن دولة صغري لانستطيع أن نبني من حولنا ستاراً حديدياً ونكتفي في الداخل أبداً كانت سنة ٧٤ بدء ظهور المعاناة. من أجل هذا كان الانفتاح الاقتصادي سنة ٧٥ انفتاح قناة السويس بكل ما لهذا القرار من أبعاد سياسية ودولية واقتصادية لنا ولخير العالم كله سنة ٧٦ الغاء المعاهدة السوفيتية لم يكن ممكناً أبداً أن أترك المعاهدة السوفيتية بعد أن نقضها السوفيت أنفسهم وظهرت نواياه ونحمد الله أنني كنت علي حق حين تقدمت لكم بهذا القرار فكانت موافقتكم اجماعية إلا من صوتين اثنين أحمد الله انني وأنتم كنا علي حق بعد الذي يحدث اليوم في أفغانستان هذه هي المعاهدة السوفيتية التي توصلوا بها لكي يأتوا بترافي ويقتلوه ويعزلوه ويأتي من بعده بتراك ويفكرون الآن في قتله وعزله بعد أن اقتحموا الشعب الأفغاني المسلم الشقيق اقتحموه ولازالوا يرتكبون الفظائع كل هذا باسم المعاهدة الأفغانية - السوفيتية، كنا علي حق أنتم وأنا سنة ٧٦ قرار ٧٦، سنة ٧٧ المبادرة مبادرة السلام نوفمبر ٧٧ ٧٨ كامب ديفيد في سبتمبر لأول مرة تعترف اسرائيل وتوقع بالحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين وقيام معاهدة بين مصر واسرائيل انتهت بأن اتفقنا اتفاقاً كاملاً يقوم كل منا اليوم بتنفيذ نصوصه بما يختص بالمعاهدة بكل شرف واستقامة استردت مصر سيناء وبترونها، استردت كل

شئ وأعطت اسرائيل الصداقة وحسن الجوار ، ٧٩ وفي ٢٦ مارس من العام الماضي  
وقعنا المعاهدة المصرية - الاسرائيلية البعض يقول عنها أنها اتفاق منفصل

اخواننا العرب بل أنهم يقولون اليوم انه مادامت مصر استعادت كل أرضها وحقوقها  
وبترولها وكل شئ وفتحت قنواتها فما الداعي لأن تجلس مرة أخرى لماذا لا تعلن أنها  
لا تجلس مع اسرائيل ولا تتناقش وتترك للأخرين أن يتقدموا بالحلول تماماً كما لو  
كنت قد أخذت بهذا الموقف سنة ٧٧ لكننا في نفس الموقف بل أسوأ الآن بدلاً من أن  
تكون مصر اليوم استعادت ٨٠% من سيناء وبدأت مرحلة جديدة من البناء والسلام  
والصداقة وارتفعت مكانة مصر في العالم كله ونحن نتهياً اليوم في السنة العاشرة  
لبداء معركة جديدة كان لا يمكن أن تبدأ هذه المعركة من غير السلام لا.. نحن أبرمنا  
المعاهدة مع اسرائيل كجزء من اتفاق كامب ديفيد الجزء الثاني فيه الحكم الذاتي  
الكامل للفلسطينيين وفي هذا كما قلت وأكرر أمامكم نحن لم نتحدث ولن نتحدث باسم  
الفلسطينيين، وإنما نحن نريد أن نضع الفلسطينيين علي أول الطريق السليم برفع  
الاحتلال الاسرائيلي بالحكم الذاتي وانتهاء الحاكم العسكري الاسرائيلي وانتهاء  
الحكومة المدنية الاسرائيلية ثم يتولي الفلسطينيون بعد ذلك أمر قضيتهم هذا هو  
موقفنا أي ليس فيه أي التواء أقوله أمامكم نحن لا نعبأ به اطلاقاً وسنمضي في  
طريقنا بإذن الله كما حققنا الجزء الأول من كامب ديفيد لكي نحقق الجزء الثاني وهو  
رفع المعاناة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لكي يتحدث الفلسطينيون بكل ارادتهم عن  
مستقبلهم وعن دولتهم وعما يريدون

قرار في سنة ٧٩ كما قلت لكم لم يكن ممكناً ولا متاحاً أن نبدأ معركة إعادة البناء  
بدون السلام في العام الماضي تحقق الحجر الأساسي لقيام السلام بعد أن اتفقنا علي  
كامب ديفيد وبعد أن وقعنا المعاهدة المصرية وتمضي في تطبيقها أطراف المعاهدة  
بكل أمانة وشرف يبقي لنا الجزء الثاني من كامب ديفيد وهو الحكم الذاتي  
للفلسطينيين لكن كما سمعتموني أقول وأنا عائد من أمريكا لم يعد أمامنا من حائل

دون أن نتقدم لإعادة البناء بعد ما تحقق كل ما تحقق سنة ٧٩ ليس فقط توقيع المعاهدة ولكن عودة ٨٠% من سيناء عودة الظروف الطبيعية التي نستطيع من خلالها أن نقيم البناء، تأتي سنة ٨٠ من أجل هذا سعيت إليكم

وأنا بصدد إصدار القرار الخاص بسنة ٨٠ نحن استعرضنا ٧٠ حراسات، ٧١ مراكز القوي والدستور، ٧٢ الخبراء السوفيت، ٧٣ معركة أكتوبر، ٧٤ الانفتاح، ٧٥ افتتاح قناة السويس، ٧٦ إلغاء المعاهدة السوفيتية المصرية، ٧٧ المبادرة، ٧٨ كامب ديفيد، ٧٩ المعاهدة و ٨٠% من سيناء وعودة الحياة الطبيعية ١٤ مايو ٨٠ إلغاء الأحكام العرفية

سنة ٨٠ إلغاء الأحكام العرفية. ابتداءً بنص القرار الذي أودعته مكتب مجلسكم الموقر علي إلغاء الأحكام العرفية في الساعة ١٢ مساء ١٥ مايو باكر ان شاء الله إلي غير رجعة

عودتكم أيها الإخوة والأخوات أن تكون قراراتنا نهائية. وقائمة علي حاجة شعبنا والمرحلة التي نعيشها ولم أرجع في قرار وأنتم تشهدون علي ذلك حين أغلقت المعتقلات لم تعد إلي يومنا هذا بإلغاء الأحكام العرفية ليست هناك فرصة لأي مخلوق ومهما يأتي من بعدي لكي يعيد الاعتقال إلا إذا أعاد الأحكام العرفية إعادة الأحكام العرفية لا يكون إلا بإذنتكم كما ينص الدستور

عودتكم أن تكون قراراتنا ليست وليدة انفعال وشعارات ولا للتجارة كان مفروضاً أن تلغي الأحكام العرفية عقب الانسحاب الأخير من سيناء وهذا أمر طبيعي ٢٠% من أرض سيناء لسه إلي ابريل ٨٢ أي سنتين وكان مفروضاً أن ننتظر إلي ذلك التاريخ خاصة وانني كما قلت لكم لم استخدم الأحكام العرفية وأنتم شهود وشعبنا شاهد علي ذلك، الأحكام العرفية ماذا كانوا يستخدمون فيها منذ ما قبل ثورة ٢٣ يوليو شيبين سلطة الاعتقال وفرض الرقابة علي الصحافة والاجراءات ما يصاحب الاعتقال

وغيره من إجراءات أظنكم ومعنا الشعب يشهد انني منذ ٧١ لم أستخدم الأحكام العرفية بأي وجه من الوجوه إلا في الرقابة وكان ذلك من أجل المعركة وفي سنة ٧٤ و فبراير ٧٤ بالذات أي بعد معركة أكتوبر بـ ٣ شهور ألغيت الرقابة علي الصحافة وبذلك انتهى كل ما له صلة بالأحكام العرفية بدءاً من فبراير ٧٤ ومن قبل ٧١ أغلقت المعتقلات اليوم وأمامكم ألغي الأحكام العرفية كقرار السنة العاشرة لأن المرحلة اليوم التي نحن بصددنا هي مرحلة البناء، والاستقرار، والرخاء.. أهدافنا ستبقي كما هي وكما حددتها أمامكم من قبل في ثلاث أشياء بناء السلام، بناء الديمقراطية، بناء الرخاء

في هذا اليوم، وبهذا القرار، قرار سنة ٨٠ نكمل مسيرة بدأت منذ ١٠٠ عام تاريخنا لا بد أن يكون كله متصل، تاريخ الأمم العريقة لا بد أن يكون تاريخاً متصل ما يضير أي شعب هو أن تأتي فترات تتقطع فيها أوصال تاريخه فلا يعرف عن ماضيه، ومن لا يعرف عن ماضيه يتوه في حاضره ويفقد مستقبله منذ مائة سنة ومصر تكافح من أجل أن يكتمل البناء الذي اكتمل بقراري معكم اليوم

أول دولة في هذه المنطقة أو في العالم الثالث كان لديها دستور، كانت مصر العالم الثالث كله أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، أوروبا كان فيها ذي ما احنا عارفين، فيها دول قامت ودساتير، ولكن في القرن التاسع عشر وأول دولة كان لديها دستور هي مصر بالتحديد في سنة ١٨٧٩ أي في وقت نهاية حكم الخديوي اسماعيل حصلت مصر علي الدستور كأول دولة في العالم النامي، ولو أننا لسنا - أقول في تاريخ الدول - لسنا دولة نامية لا، لنا تاريخنا، ٧ آلاف سنة كدولة ولكن بفعل السفه بتاع من جاء وبعد محمد علي ثم بفعل الاحتلال البريطاني تقطعت أوصال تاريخنا سنة ١٨٧٩ كان فيه هنا دستور وكان الشعب يكافح أيضاً منذ مائة سنة وواحد في المائة سنة وواحد قامت أربع ثورات شعب هي ١٨٧٩ كان عندنا دستور ١٨٨١ حكومة ودستور حكومة نيابية ١٨٨٢ ابان الثورة العرابية دستور وحكومة وطنية سنة



١٨٨٢ جاء الاحتلال البريطاني سنة ٨٣ ألغى الدستور وألغى الحكم الوطني وفرض  
الاحتلال بدأ يفرض وجوده

أقول لكم أن الحكم الوطني والدستور بدأ منذ ١٠١ سنة، في المائة سنة لم يقف  
الشعب ساكناً أبداً.. أربع ثورات

عربي سنة ٨٢

سعد زغلول سنة ١٩

جمال عبد الناصر ٢٣ يوليو ٥٢

ثم ثورتكم في ١٥ مايو ٧١

في هذا اليوم دعونا نربط ماضيها بحاضرنا، ودعونا نحيا خمس زعماء في تاريخ  
مصر.. في هذا اليوم الذي نكمل فيه البناء ونبدأ مسيرة الحكم الوطني المستقر  
الصلب بعد أن وصلت مصر إلي ما وصلت إليه، دعونا نذكر خمس زعماء

أحمد عربي

مصطفى كامل

محمد فريد

سعد زغلول

جمال عبد الناصر

تحية إلي ذكراهم، تحية إلي شعب مصر الذي لم يقبل أبداً الاستكانة عبر المائة سنة،  
أبداً - كما قلت لكم - أول دستور كان في المنطقة بتاعتنا وفي العالم اللي بيقلوا  
عليه العالم الثالث : أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وكل هؤلاء كان في مصر سنة  
١٨٧٩ حكومة وطنية كدستور ١٨٨١ الاحتلال البريطاني ألغاه في سنة ١٨٨٣ ألغى  
الدستور وألغى الحكم الوطني.. وبدأ كما تعلمون "صندوق الدين" في هذا التاريخ  
الطويل، وظلت البلاد محرومة إلا من جمعية شبه تشريعية في عهد الخديوي توفيق  
ثم جمعية شبه تشريعية سنة ١٤ اجتمعت مرة واحدة وكان وكيلها سعد زغلول، وهي

جمعية شبه تشريعية، أي لم تكن برلماناً، ولم يكن هناك دستور.. وفي سنة ١٤ فرضت بريطانيا العظمى الحماية علي مصر في ديسمبر سنة ١٤ وأعلنت الأحكام العرفية بريطانيا العظمى، والذي وقع إعلان الأحكام العرفية هو "الجنرال ماكسويل" الذي كان قائداً للقوات البريطانية في مصر في ذلك الوقت بعدما عزلوا الخديوي "عباس حلمي" وولوا "السلطان حسين" كل ده كان في أواخر سنة ١٤ وفي ديسمبر أعلنت الحماية، لكن في ٢ نوفمبر ١٤ كان أول إعلان للأحكام العرفية، ظلت الأحكام العرفية مفروضة علي مصر، وظلت مصر عشر سنوات كاملة بعد سنة ١٤ بلا دستور، بلا برلمان، بلا حكم وطني، لأنني لا أستطيع أن أقول علي حكم السلطان "حسين كامل"، أو السلطان "أحمد فؤاد" انه كان حكم وطني.. لما تقرأوا في تاريخنا تلاقوا لما عزلوا "عباس حلمي" عزلوه بقرار بريطاني.. ولما عينوا السلطان "حسين كامل" عينوه بقرار بريطاني ولما مات حسين كامل وعينوا السلطان "أحمد فؤاد" بقرار بريطاني.. وتقرأوا فيه - كده في القرار - ان احنا بنعينك تحت ظروف الحماية اللي مفروضة وانك تقوم علي هذه الحدود.. هو كده وموجود الكلام ده في تاريخنا بالنص

من هنا بتيجي روعة اجتماعنا النهارده.. الأحكام العرفية بدأت تاريخها أكثر من ٧٠ سنة، ٢ نوفمبر سنة ١٤ من بعدها - زي ما قلت لكم - عشر سنوات بدون دستور.. وبدون برلمان واحد.. حكم تحت السيطرة الأجنبية والاحتلال البريطاني..إلي تصريح ٢٨ فبراير بتاع الاستقلال المنقوص اللي تلقوه الزعماء وبدأوا الصراع ونسبوا القضية الأساسية بتاعة الشعب، وهي الدستور، والبرلمان، والتخلص من السيطرة الأجنبية نسبوا ده

بتاع مبادئ ١٩ وبدأوا الصراع الحزبي المقيت اللي ظلوا لغاية ما قمنا في ٢٣ يوليو ٥٢ وأنهينا عليه نهائياً

الأحكام العرفية من ٢ نوفمبر سنة ١٤ إلى أن ألغيتها أنا اليوم أمامكم ظلت مفروضة  
إلا من فترات في مجموعها لاتزيد عن ست أو سبع سنوات في خلال حوالي ٧٠  
سنة

اليوم لماذا أقول ان له "معني.. ومغزي" لأن مسيرة الحكم الوطني القائمة علي  
الاستقرار، وعلي الدستور، وعلي إرادة الشعب، ومجلس الشعب الذي يمثل الشعب،  
قد بلغت القمة في كل شئ.. صحيح أماننا مشاكل.. صحيح لدينا مشاكل.. ولكن نحن  
الآن جاهزين لكي نقتحم هذه المشاكل.. ولم يعد الأمر "أحكام عرفية" مفروضة أو  
غير مفروضة.. حالة طوارئ.. البرلمان بيتعطل والا ما بيتعطلش.. الملك فؤاد بعد  
ما عمل نفسه ملك بعد

تصريح ٢٨ فبراير وكان دستور سنة ٢٣ عمل علي دستور سنة ٢٣ ثلاثة  
انقلابات.. الملك فؤاد لوحده هو ما كانش عايز الدستور خالص

ثلاثة انقلابات.. واحد منهم "صدقي" غير دستور ٢٣ وعمل دستور ٣٠ بداله..  
ورجعوا تاني لدستور ٢٣ - الزعماء جميعاً. ما حدش يدعي بقي العنجهية والوطنية..  
جميعاً كانوا تحت أمر الانجليز والسرايا.. ومرة يتآمروا مع السرايا ضد الانجليز،  
ومرة مع الانجليز ضد السرايا.. والهدف كله هو الحكم. كل ده انتهى في مسيرتنا  
بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو.. النهارده بنقول مش بس كده كل السليبيات في ثورة عرابي،  
أو فرض الحماية البريطانية علي مصر، في ثورة ١٩، في ثورة ٢٣ يوليو.. كل هذه  
السليبيات اليوم صححناها بحكم وطني ومسيرة وطنية كاملة النهارده.. ده أهمية  
مغزي اجتماعنا اليوم ما احناش فاضيين بعد اليوم للصراخ. صراخ الصغار.. أو  
صراخ الحاقدين.. أو صراخ اللي بيحاولوا أن يطلقوا علي نفسهم الصفوة.. أو  
صراخ بعض العرب من حولنا أبداً

صححنا تاريخنا.. أقمنا دولتنا.. حكمنا الوطني.. الدولة دولة مؤسسات. شعار رئيس  
الدولة الحق والقوة أي وكما قلت لكم قبل ذلك، بيظهر هذا الشعار في الاحتفالات

الرسمية، يوم أن يرتدي رئيس الجمهورية الزي العسكري لمعني القوة ويتشح بوشاح  
القضاة لمعني الحق أي شعار رئيس الجمهورية هو : الحق القوي.. والقوة القائمة  
علي الحق.. وشعار الدولة كما استفتينا شعبنا العلم والإيمان.. رئيس الجمهورية  
الحق والقوة لكي يدافع عن هذا الشعب بكل القوة وبكل الحق.. وشعار الدولة العلم  
والإيمان

في الاستفتاء الأخير استفتينا الشعب علي إعادة بناء الدولة، ووافق الشعب علي النقط  
التسعة، ماحدث يمكنه تفهم حقيقة أبعاد الموقف الذي تم يوم أن وافق الشعب علي  
هذا الاستفتاء.. الشعب بهذا الاستفتاء وضع وثيقة قيام الدولة وحدود كل السلطات في  
النقط التسعة.. وأولها وأهمها أن الشرعية الدستورية قائمة علي ثورتي ٢٣ يوليو،

١٥ مايو في خمس نقاط محددة هي

انتماء مصر العربي حقيقة ومصير

الالتزام بعدم الانحياز

القضاء علي الفساد الحزبي والإقطاع وتطهير الحياة السياسية

الالتزام بنسبة الـ ٥٠% للعمال والفلاحين في جميع التنظيمات

الالتزام بسيادة القانون فوق الجميع حكماً ومحكوماً

الشرعية الدستورية

في الدستور الماضي وفي الاستفتاء الماضي وفي التسع نقط اللي قال الشعب كلمته  
فيها بـ ١١ مليون صوت ضد ١٠ آلاف صوت.. وده رقم لازم أذكره ويثبت عندكم

في مضابطكم.. دي كانت نتيجة الاستفتاء بـ ١١ مليون صوت.. إذن هذه إرادة

الشعب.. إذن علي جميع السلطات أن تلتزم بإرادة الشعب من هنا جاءت دعوتي لكم

دعوتي في مجلسكم الموقر اليوم، نحن لا نجتمع لوحدنا وإنما معنا

السلطة التشريعية

والسلطة التنفيذية

## والسلطة القضائية

ومعنا ممثلو "السلطة الرابعة" وهم مجالس إدارات الصحف دعوت إلي هذا الاجتماع لأننا أرسينا الأساس الصلب المتين.. انتهينا منه خلاص.. في اجتماع السلطات وفي بدء مسيرة الحكم الوطني، كما بدأتها كل دولة بنت بناء ضخماً في العالم اليوم في هذا اليوم قد دعوت جميع السلطات لكي نلتزم جميعاً بشعبنا، نلتزم جميعاً بأهداف الشعب.. العبرة في هذا هو السلوك الديمقراطي.. في التعديلات الدستورية الأخيرة وافقتم. وافق مجلسكم الموقر علي التعديلات وستعرض علي الشعب ان شاء الله.. التي اخترنا فيها نظام تعدد الأحزاب كتعبير عن الديمقراطية السليمة.. إلي جانب قيام السلطة الرابعة.. أنتم مشكورين وافقتم علي اقتراح تقدمت به إحدى العضوات بشأن تجديد مدة رئيس الجمهورية، أنا واضعها في الدستور اللي فات.. ده أنا واضعها في الدستور اللي فات سنة ٧١

علشان كفاية مدتين علي أي رئيس جمهورية، وصدقوني لما أقول لكم النهارده ان اجتماعي بكم وإكمال اللمسات الأخيرة للحكم الوطني القوي الصلب علي أسس ليست شعارات، وليست متاجرات، وإنما علي أسس راسخة بشهادة العالم كله.. صدقوني اني باعتبر اليوم انني أنجزت كل ما يمكن أن ينجز وأنا فخور به وبكم، وبهذه المرحلة التي وصلنا إليها، فإذا ما شئتم أرحمتموني أكون أسعد إنسان.. أنا شعرت يا اخواننا أنا عارف مشاعركم تماماً، وأنا مش بقولها أبداً وأنا عندي شك أبداً.. وأنا علي ثقة منكم، ومن مشاعركم، ومن مشاعر شعبنا، وإنما أريد أن أفتح صدري لكم، وأقول لكم ان هذا الانجاز الذي تم اليوم نستطيع جميعاً أن نفخر به علي مدي الأيام نحن لسنا نبدأ حكم وطني راسخ و فقط.. أبداً

نحن صححنا تاريخ مائة سنة

انصفنا شعبنا في مائة سنة

حققنا ارادة شعبنا

حققنا الأمة العربية رغباً عنها كقوة سادسة في عالم اليوم تنتقل إليها ثروة العالم  
حققنا قواعد ثابتة لدولة مؤسسات ثابتة

وأروع من هذا كله أن العالم كله يعرف اليوم ويشهد اليوم لمصر تمر هذه المسيرة  
في السنوات العشر الماضية بسهولة كما قلت لكم.. من أجل هذا أريد أن أضع أمامكم  
بعض السلبيات لكي نصلحها كما تعودنا جميعاً لتستمر المسيرة قوية ثابتة شامخة كما  
كانت

أنا ذكرت لكم اني بعد ما توليت في ٧١ و ٧٢ تحملنا رزالات احنا ورثنا ضمن ما  
ورثنا في بلدنا تقاليد الممارسة الحزبية والسياسية تقاليد عفنة متعفنة.. ايه هي التقاليد  
دي؟ لم تكن أكثر من أن يقف أي واحد عايز يشتغل بالسياسة علشان يشتم اللي في  
الحكم.. بس مجرد الشتيمة مجرد التجريح.. واندفعوا في هذا اندفاع رهيب..وزاد  
الأمر سوء بعد سنة ١٩

قبل ١٩ يجب أن ننصف مصطفى كامل ومحمد فريد.. لأنهم كانوا مثاليين..كانوا  
متجردين.. محمد فريد مات وهو من أغنياء مصر.. مات في المنفي من الفقر  
والمرض.. ولم تتحرك حكومة مصر لتأتي بجثمان محمد فريد.. وإنما تحرك تاجر  
من المنصورة

الأيام دي كانت الحكومات اللي بتقول علي نفسها وطنية اتولت.. اللي همها الباشوات  
والزعماء.. ماجابوش محمد فريد في الحكم الوطني علشان نعرف الفرق في حكمنا  
الوطني.. أنا قلت كل من يتمسك ببلده فبلده تتمسك به.. وعلي ذلك فإن أي مصري  
مهما كان مركزه يتوفي في الخارج تنقله الدولة علي نفقتها لكي يدفن هنا في أرض  
مصر

هذا الكلام طبق علي الكل أخيراً.. ولد من أولادنا الأقباط مات في سان فرانسيسكو  
في مظاهرة وجاء بورسعيد. جابته الدولة تماماً مثل "الأميرة فوقية" بنت الملك فؤاد

الكبيرة، اللي هي أكبر أولاده من "نازلي" دي خرجت من مصر ولم تعد إليها، ماتت في سويسرا.. السنة الماضية فتحوا وصيتها لقوها طالبة أنها تدفن في مصر.. أبلغوني في الحال.. تولت الدولة نقلها ودفنها في مدافن عائلتها في مصر.. مش بس الأموات.. لأ.. ده الحكم الوطني.. مش بس الأموات.. الأحياء أيضاً.. لما والدة واحد من السياسيين القدامي اللي كان محروم من الجنسية وكان في الخارج وعليه حكم بالإعدام والحرمان من الجنسية لأنه شتم بلده، وكان من نجوم العهد بتاع الملك وغيره، لما والدته بعنت لي جواب وقالت لي "أنا باموت وعايزه أشوف ابني" جاء ابنها وانشال حكم الإعدام ورجعت له الجنسية.. كل هذا تم في ثواني، وعاد لأمه قبل ما تموت.. ده الحكم الوطني.. لا يفرق أبداً بين مصري ومصري، أو مصرية ومصرية.. ماداموا لهم انتماء لبلدهم

للأسف بعد الحكم اللي اتقال عليه زورا وبهتانا عهد الاستقلال اللي هو جه بعد ٢٨ فبراير زادت الحالة الخلقية سوء.. الممارسة الديمقراطية ماكانتش إلا خناقة "سعد وعدلي" وبعدين "سعد وثروت" وبعدين صلح تاني.. سعد ماعيش كثير.. سنة ٢٧ مات.. بعد سعد مشيت المركب.. انشاقات ٣٧ يخرج النقراشي.. النقراشي من الناس اللي في تاريخنا حقيقة لابد أن يكون له احترامه، لأن سبب انشاقه من الوفد كان انه بيقول "بلاش الفساد والمحسوبيات" بس كل اللي قاله النقراشي "بلاش الفساد والمحسوبيات" كانت دي كفاية أن يفصل من الوفد.. خرج وراه أحمد ماهر.. بعدها بشوية خرج "مكرم" مشي الممارسة الديمقراطية.. وللأسف إلي وقت قريب

وهنا في هذه القاعة شهدت القاعة بعض من يريدون أن يعودوا بالممارسة الديمقراطية إلي مثل هذه القادورات التي يجب أن ننتهي منها نهائياً.. شهدت هذه القاعة إلي وقت قريب.. اليوم كل هذا أصلحناه وانتهينا منه.. ولكن يبقى شئ واحد.. يبقى أن نتحسس السلبيات لكي نصلحها في مسيرتنا اللي احنا في طريقنا النهارده.. لأن الهدف النهارده لم يكن مزايدات

أحكام عرفية ألغيناها  
أرضنا عادت  
مكانة مصر في السماء  
قرارنا في يدنا  
مصيرنا في يدنا

مفيش عندنا وقت بقه نضيعه في الممارسة القديمة.. الممارسة الجديدة هي  
بناء رخاء مصر

بناء الرخاء لكل مواطن ومواطنة في مصر

بناء بيت لأسرة سعيدة في مصر

لكل ولد وبنت من أولادنا وبناتنا مش الجيل ده بس، والأجيال المقبلة أيضاً.. هي دي  
الممارسة السليمة اللي في العالم كله، ولا تقبلوا غير هذه الممارسة. ارفضوا عمليات  
الإتجار بالشعارات.. فليس لدينا وقت لهذا.. ولكن تعالوا نضع لبنات البناء لنترفع بيه

أنا حكيت لكم.. قلت انه في سنة ٧١ شفت رزالات، مع انه جاي، ألغيت الحراسات..  
لأن الغاء الحراسات بالنسبة للشيوخيين ده أمر مش تمام.. ليه؟ لأن انتم عارفين ان  
الشيوخيين تغلغلوا.. كانوا في الفترة الأخيرة من حكم عبد الناصر.. تغلغلوا إلي جميع  
أجهزة الدولة، وبالذات الأجهزة اللي لها تأثير.. أي الصحافة والثقافة والإعلام  
والتليفزيون.. كل هذه الأماكن سيطر فيها الشيوخيون، ثم التنظيم الواحد وهو الاتحاد  
الاشتراكي.. تسربوا إلي قيادته طبعاً

إلغاء الحراسات يتعبهم ليه؟ لأن هي دي اللي كانوا بيرعبوا بيها الناس، وبيهددوا بيها  
الناس، وبيفرضوا بيها إرادتهم وسيطرتهم. نتيجة هذا القرار اللي أنا أخذته.. في ٢٠  
ديسمبر سنة ٧٠ أنه بدأت رزالات الشيوخيين ومضت ٧١ طبعاً، كلكم تذكروا اللي  
حصل في الجامعة في أكتوبر ٧١ والطلبة والشيوخيين.. والجامعة.. واحتلال المجلس



الأعلي للجامعات.. القاعة بتاعته، ومحاولة تنظيم المظاهرات وباقي الشعارات :  
التصفوية.. الانهزامية كل هذا ما اديتش له اعتبار لأنني أنا عايز أقول لكم حاجة..  
احنا اليوم أكملنا البناء؟ أكملناه علي أروع ما يقوم بناء أي دولة ديمقراطية.. بس  
احنا أصل.. لأن احنا سبع آلاف سنة.. النهاردة احنا نستطيع نرفع رأسنا، مع  
انجلترا، مع أمريكا، مع ديمقراطيات الغرب كلها، فرنسا، ألمانيا، نرفع رأسنا فوق،  
لأننا ديمقراطيين زيهم.. بس عمرنا ٧ آلاف سنة

أريد أن أقول لكم انه برغم كل هذه الرزالات بحمد الله الشعب والقاعدة العريضة من  
شعبنا كانت واعية وثابتة ومتجاوبة.. ومن أجل هذا استطعنا أن نتغلب علي كل هذه  
السخافات.. وكنت في هذا لأنه خصوصاً بعد مراكز القوي في ٧١ لا يمكن أبداً.. أنا  
عودتكم، وعودت شعبنا، أن أقول شئ وأرجع فيه.. أغلقت المعتقلات ٧١ أغلقتها..  
أبداً لن تعود.. برغم أن كل هؤلاء كانوا يستاهلوا وضعهم أمام الشعب وأقول يا  
شعب انما حظيت دول للسبب الفلاني.. لأنني أنا كنت باجهز للمعركة كان حيقف  
الشعب معي.. لكن أبداً كما عودت شعبنا، وكما عودتكم، لن نعود في قرار أبداً.. إلا  
للأحسن مش للأسوأ.. تحملت سنة ٧١ جت سنة ٧٢ ومن يناير ٧٢ ما هو كان  
موسم دخول الجامعة ويصل للقامة في يناير.. دخول الجامعة يبقي في أكتوبر، ويناير  
يصل للقامة، بقه الرزالات، فوجئت بأنه مع بدء ٧٢ مش بس الشيوعيين واللي بيقلوا  
علي نفسهم ناصريين وكل الكلام اللي انتم عارفينه.. دول لأ.. ده طلع لي حاجة  
جديدة اسمها "الفتنة الطائفية" وبدأت في الاسكندرية

زي ما قلت لكم بحمد الله وبارادة الشعب من أول دقيقة توليت فيها وأنا أحمد الله علي  
ما أحسه من شعبي في تأييد كل ما أخطو فيه.. هذا التأييد هو أساس قوتي هو أساس  
سلطتي.. أنا لم ألجأ إلي أحكام عرفية.. لم ألجأ إلي اعتقالات.. لم ألجأ إلي ضرب..  
مع انه جت أوقات كان لازم أضرب فيها.. ليه؟ لأنني أنا باعد للمعركة اللي هي  
مصر.. هذا الشعب.. كيف أترك لعبث أن يستمر.. أبداً.. لتقتي الكاملة زي ما أنا

واقف قدامكم النهارده.. لتقتي الكاملة اني بحمد الله وبارادة هذا الشعب أفد دائماً علي أرض صلبة.. واجهت الكلام ده.. لكن استغربت ليه الفتنة الطائفية؟ ليه؟ ليه؟!

بدأت يناير - زي ما قلت لكم ٧٢ - علي ما وصلنا للصيف أنا ما أخذتش اجراءات خالص.. علي ما وصلنا للصيف كانت استشرت.. غريبة!! وبعدين كنت أقول لممدوح : اتصل بالقيادات اللي في الكنيسة وقل لهم "الكلام ده عيب" ويتصل بيهم.. بدل ما الأمور تهدأ لأ الأقي الأمور ماشية إلي تصعيد.. غريبة جه الصيف.. صيف ٧٢، أنا اللي ببشغلني في كل هذا المعركة.. لأن المعركة هي مصير مصر.. واللي لما عملناها في ٧٣ لم نجني ثمارها وننتهي نهائياً إلا في سنة ٨٠ أهو لما خلصنا كل ده وحطيناه وрана بأه.. ودلوقت بنبتدي البناء.. دي عايزه وقت.. مش المعركة بس.. دي المعركة وما بعد المعركة.. ده اللي بيعينيني

مش لما طلعت "الفتنة الطائفية"، وبعدين أنا غير متعصب.. معروف عني هذا.. أنا غير متعصب.. يعني لو أن الحاكم متعصب كان يبقي فيه امكانية أن يكون لها رد فعل.. أنا غير متعصب.. أنا في وفاة "البطيريك كيرلس" وضد كل من كانوا حولي.. رحلت للبطيركية وعزيت لأنني أجل هذا الرجل.. رحمه الله.. وهاقول لكم ليه؟ لأنه أن الأوان.. أنتم وأبنائي الأقباط في مصر كلهم.. والشعب كله يعرف الحقيقة كاملة غير منقوصة.. أنا أجل هذا الرجل - الله يرحمه - توفي في مستهل ولايتي علي طول.. وكنت ضد كل آراء المحيطين بي.. أنا رحلت للبطيركية وعزيت.. ويذكر أبنائنا المطارنة اللي كانوا موجودين، وكانوا جميعاً موجودين في استقباله هناك لما رحلت عزيت.. يذكروا وأنا بقولها أمام الشعب كله والعالم كله قلت لهم اني بأوصيكم وصية واحدة : حافظوا علي وحدتكم وعلي وحدة الكنيسة

يذكروا هذا.. استغربت وعلشان كده.. غريب!! ايه ده؟ وبعدين.. مصر مش بلد الفتن الطائفية، ما احناش لبنان.. ما احناش البلاد العربية.. حتي سوريا فيها شيعة وسنة ومارون وكاثوليك وأرثوذكس مع ان سوريا فيها ٦ مليون.. أبداً.. مصر مش

بلد التفرقة الطائفية أبداً عبر تاريخها كله.. ليه ده؟ جه صيف ٧٢ واللي أنا ملاحظه "تصعيد" الله.. يعني أنا بابعت "ممدوح سالم" وبيتصل وبيوعي.. ولكن هناك "تصعيد متعمد" قمت قلت : مش دي معركتي النهارده.. معركتي اليوم اني باحضر لمعركة المصير اللي هي أكتوبر اللي بدونها ما كنا حانقدر نستعيد ثقتنا في نفسنا ولا نبني بنائنا، ولا كان سيكون لنا وجود كشعب، فصلت ده، قلت لأخلي ده علي جنب، لكن لما لقيتها استشرت.. تذكروا حضراتكم أن في هذه القاعة وفي صيف ٧٢ تقدمت لكم بقانون اسمه "قانون الوحدة الوطنية" هذا القانون "الوحدة الوطنية" هذا القانون لم يطبق إلي اليوم.. ليه؟ أنا كنت قاصد منه انه يقول ليه الفتنة الطائفية سواء للمتوسمين من الأقباط أو المتوسمين من المسلمين.. بقول لهم "اختشوا.. عيب" وعملت قانون الوحدة الوطنية، لأنه يعني البديل انني أفتح المعتقل عشان كل واحد يقف، عشان دي مصلحة مصر النهارده مش مصلحتي أنا، المسألة مش كرسي الحكم بالنسبة لي.. المسألة مصر.. عملت القانون لعله يردع ما ردعش.. القانون كان في صيف ٧٢ جت الجامعات في أكتوبر ٧٢ والتصعيد ماشي من أول ٧٢ إنما بدأ في أكتوبر ٧٢ يتطور ليه بأه في صيف ٧٢ كما تذكرون طردت الخبراء السوفيت في يوليو.. ويشاء الله اني آجي في أكتوبر وأسأل عن القوات المسلحة الأقي وزير الحربية أخطأ خطأ يصل إلي حد الخيانة، انه ترك مواقعنا مكشوفة أمام الاسرائيليين علي قناة السويس، فطرده من منصبه في أكتوبر.. ففي أكتوبر ٧٢ طردت وزير الحربية، ومش قادر أقول طرده ليه، لأنه لو سمعني ديان كان يقدر يخش الضفة الغربية، أن موقف مصر مكشوف لأن وزير الحربية خان، خائن فعلاً، يعني الجبن وصل به إلي الخيانة، وجبت أحمد اسماعيل الله يرحمه قلت له : يا أحمد إبن الخط الدفاعي بسرعة، ورجع الخط الدفاعي السليم بتاعنا اللي كان اسمه الخطة ٢٠٠ رجعتها وإيدني خبر.. الكلام ده أواخر أكتوبر.. الجامعة بأه في أوج الانفعال.. الشيوعيين.. والمظاهرات والمدرجات والخطب.. الفتنة الطائفية في أوج الأوج مع دول.. بيكلموني أيامها بيسألوني بعض اخواننا السياسيين وبعض الصحفيين قلت لهم : لا..

لا.. يعني أولاً أوقف الخط الدفاعي، أما الجامعة أو الفتنة الطائفية، كل ده كلام فارغ.. ده باخلصه ما بيخدش مني حاجة، لكن قبل الخط الدفاعي.. وفعلاً صدقوا وصدقني الشعب، أنه من أواخر أكتوبر إلي أواخر نوفمبر ونصف ديسمبر مانتش نوم طبيعي، لأنني منتظر بين لحظة والثانية أن التليفون السري اللي جنبي يضرب ويقولوا لي اليهود دخلوا الضفة الغربية، لأنه أصل الخط مكشوف، مانتش شهر ونصف لغاية الله يرحمه أحمد اسماعيل ضرب لي وقال "تمام.. الخطة الدفاعية تمام" طيب يا اسماعيل

خذ ٢٠ مليون جنيه كمان أهم واعمل تحضيرات هجوم بالمرة مع الخطة الدفاعية، عندئذ ابتديت التفت للفتنة الطائفية والشيوعية والكلام ده كله، دي بالنسبة للطلبة، مافتحتش المعتقلات، ومش بس الطلبة بقي المرة دي، لأن وزير الحربية اللي انطرد ده كان يمين، فبقي اليسار الشيوعيين واليمين اللي هم برضه بيحلموا ان لهم دور انضموا كلهم علي بعض، وده اللي خلاني في مجلسكم هنا، وعلي هذه المنصة، جيت في ديسمبر ٧٢ وقلت فثقل اليمين واليسار مع بعض هنا هه راجعوا خطبتي هنا وقلت هنا في الخطبة دي، اني لن أسمح من الليلة - يومها - وكانت كلمة "لن أسمح" من الليلة دي الإشارة لممدوح انه يمسك الناس دول ويوديهم النيابة مش المعتقل.. وقد كان وفعلاً بعتنا النيابة.. ده بالنسبة لليمين واليسار والرزالات..فاضل الفتنة الطائفية تصعيد

حصل حاجة في هذا الوقت.. كتب صحفي أجنبي، مراسل صحيفة "الجارديان" كتب ٣ مقالات في ديسمبر خلاصتها ان مصر انتهت بطرد الخبراء السوفيت في الصيف، هما كانوا مطرودين في الصيف قبل ديسمبر ده بخروج الخبراء السوفيت الرئيس السادات رجليه معلقة في الهواء.. مصر انتهت.. مصر لن تحارب.. نظام مصر خلاص في طريقه إلي الزوال

المهم.. وأقررها للحقيقة.. انه كان يشارك رأي هذا المراسل الأجنبي اللي نشر التلات مقالات في "الجارديان" البريطانية، وهو اللي منشور مثبت تاريخياً، لأنه موجود كان يشاركه جزء من صحفيي مصر، فعلاً بعضهم قالوا هذا، بعضهم جالي في يوم كان في حالة انهيار، مش انهيار، توهان، وقال الدنيا راحت خلاص، أصل يعني للأسف، زي ما حاحكيلكم، يظهر بيتصوروا أن الخارج ممكن يشكل لنا احنا حياتنا انكتب الكلام ده بره، وطبعاً اللي كتبه مراسل "الجارديان" في القاهرة، اللي كتب هذا واحد من الصحفيين المصريين للأسف، وده السبب اللي خلاني في شهر يناير، أي الكلام ده في ديسمبر، في يناير وديت ١٢٠ صحفي إلي الاستعلامات، ولو تكرر الأمر أنا بقولها وباعلنها علشان يسمعا الكل.. لو تكرر هذا أو لو عاد التاريخ لعلت ما فعلته أنا غير نادم علي هذا.. أنا ماقطعتش عيشهم، ولا وديتهمش مؤسسات الدواجن، لأ، أنا وديتهم الاستعلامات، زي ما أصدرت بالضبط

طلبت منكم قانون الوحدة الوطنية.. كلمة عيب.. عيب يا صحفيو مصر.. عيب.. زي ما قلت للمتحمسين من الأقباط والمسلمين في الصيف.. عيب.. بقانون الوحدة الوطنية بقول للصحفيين في يناير ٧٣ عيب يا صحفيين مصر.. المراسل ده لما كتب التلات مقالات في "الجارديان" وطلعوا ان مصر انتهت خلاص "النيويورك تايمز" في أمريكا. وفي يناير ٧٣ بعدها بشهر تلففته وكتب فيها ثلاث مقالات أيضاً، وأرجو من المجلس يجيب "الجارديان" في ديسمبر "والنيويورك تايمز" في ديسمبر ٧٢ ويناير ٧٣ علشان يبقي ده تاريخ موجود عندكم

الشئ الغريب والمؤسف ان كل ده بيتقال وبيتكتب والفتنة الطائفية بتتصعد.. غريبة!! بعد اسماعيل ما طمني علي الموقف الدفاعي اتجهت رحت إلي الأزهر.. زرت مجمع البحوث، ورحت للبطيريركية، في الأزهر اتكلمت مع إخواننا العلماء

وان مصر فوق كل شئ، وفي البطيريركية نفس الشئ، ولما سألت في البطيريركية ما هي المشكلة؟ قالوا المشكلة كنائس. قلت لهم كم كنيسة عايزين؟ قالوا ٣٠ أو ٣٥ قلت

لهم لأ خمسين.. وكل ما بني قبل ذلك بدون تصريح يعتبر مصرح به، واديت الكلام ده لوزير الداخلية "ممدوح سالم" وقتها، وراح أكد هذا الكلام ونفذه، انتهت، فنبهت أنا بقي في البطريركية وقلت انه عيب، إياكم أن تعودوا إلي هذا.. ليه؟ لأن المعني اللي وراها سئ قوي.. المعني اللي وراها ان مصر في محنة، وفرصة لبعض القيادات المسيحية الجديدة لأنها تريد أن تجعل من الكنيسة سلطة في الدولة.. وهنا أبداً .. آسف.. الكلام ده كان في القرون الوسطي أيام صراع الكنيسة مع السلطة الزمنية.. في تاريخنا احنا لم يحدث هذا هنا

بعود إلي كيرلس - الله يرحمه - أنتم عارفين أنا رحمت عزيت وحرزنت علي كيرلس كما لم أحزن علي أحديه؟ في الستينات وكان "كيرلس" هو البطريرك.. أرادت دول الغرب وهي تصارع "عبد الناصر" أن تستخدم الدين في صراعها ضد "عبد الناصر" وهنا أنتم سمعتموني وأنا بقول "لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة" ده علي المسلمين وعلي المسيحيين. وبكره مرة ثانية "لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة" ليه أرادوا أن يضربوا "عبد الناصر" في الستينات وكيرلس بطرك، وقام تخطيط اشتركت فيه هيئة أجنبية وتمويل لقيام فتنة طائفية.. الأقباط يقوموا ضد بلدهم بهدف أن تنشأ دولة للأقباط في مصر وتكون عاصمتها أسيوط ينتقل لها الأقباط كلهم ويكونوا دولتهم جوة مصر

أساس التخطيط جه - زي ما قلت - عايزين يضربوا "عبد الناصر" واستغلال الدين في السياسة أمر خطير.. ليه؟ لأن الدين يتعلق بمشاعرنا كلنا.. واحنا شعب متدين.. مسلمين أم أقباط.. متدينين كلنا.. المخطط كان موجود.. كيرلس - رحمه الله - سافر الحبشة وعلم بالمخطط ما قالولوش عليه في الأول، لأنهم عارفينه.. كان "كيرلس" علم بالمخطط بالنص.. ساعة ما علم قال لهم "رجعوني مصر بلدي" مع أن الحبشة، انتم عارفين الحبشة من ناحية الدين، كان لغاية قريب جداً يعين لها المطران بتاعها، شأنه شأن المطارنة التي بيتعينوا في مصر.. تعرفوا "كيرلس" لما عرف قال ايه علي

ما كان بيكملوا له الحكاية قال "بس.. رجعوني بلدي مصر" رجع علي مصر.. راح  
تقابل مع "عبد الناصر" ومقاللوش كلمة أبدأ.. قال لعبد الناصر : احنا عايزين  
كنائس.. عبد الناصر قال له قوي.. بس ما اتكلمش.. لا قالها لحد ولا حكي فيها  
لإنسان.. لأنه جه هنا ووأد الفتنة البطريرك كيرلس الذي وأد هذه الفتنة في الستينات  
اللي كانت لا يمكن أن تتم عملية "دولة داخل الدولة" وأولادي الأقباط يعرفوا أن هذا  
كلام مش ممكن وغير مقبوللا أقباط يقبلوه.. ولا مسلمين يقبلوه.. أبدأ.. لكن "كيرلس"  
ما كلمش فيها مخلوق أبدأ.. وما عرفش ان احنا عرفنا "عبد الناصر وأنا بس" هذا  
الكلام اللي باحكيه لكم غير معلوم لأي انسان في الدولة إلا لعبد الناصر ولي بس..  
وباحكيه النهارده لأول مرة.. ما حكي الراجل ولكنه تصرف ووأد الفتنة في ٧٢ لا  
العكس بييجري.. التصعيد ماشي.. ايه ده؟ فلما سألت كم كنيسة؟ قالوا ٣٠ أو ٣٥ قلت  
لا ٥٠ والقديم كمان.. مش مشكلة.. بس للقيادات اياها دي في الكنيسة اياكم والعودة  
إلي هذا.. أنا لا أقبل لأن اللي وراها معني كئيب.. ان مصر وقت محنتها.. قيادات  
دينية كنيسة تريد أن تأخذ زعامة وسلطة دنيوية.. وده غير مسموح بيه.. وكمان  
عيب قبل أي حاجة.. وظننت ان المسألة انتهت من ٧٢ ولكنها لم تنته أبدأ للأسف..  
وصلنا إلي ٧٨ ورايح أنا "كامب ديفيد" من وقت بقي المراسل اللي نشر ثلاث مقالات  
في "الجارديان" وثلاثة في "النيويورك تايمز" ان مصر انتهت.. و.. و البعض  
بيتصور.. بتسمعوا من أن لآخر انه ايه؟ بيقولوا مؤتمر صحفي ونعلق ونتكلم.. لسة  
عقدة الأجنبي، وإن يعني مصر ممكن تتهز من بره.. جيت ٧٨ مسافر.. من ٧٢ إلي  
٧٨ جيت مسافر كامب ديفيد

الفتنة ماشية.. وماشية في القيادات زي ما قلت.. الجديدة في الكنيسة.. بعضها..  
طيب ليه بييجيني تقارير.. قلت لأ.. أنا بعد ما كلمتهم لما زرت البطريركية لأ ما  
أقبلش هذا.. الناس تعرف واجبها.. أبدأ.. ماشية في الوقت اللي اتقال مصر انتهت  
فيه حصل تصعيد في ٧٢ و ٧٨ الكلام كله قبل كامب ديفيد انه مفيش فايده.. بييجين

بيقول أبدأ.. المستعمرات في سيناء.. والمطارات .. و .. وأنا كنت عملت المبادرة قبلها بسنة ومفيش فايدة فعلية الكلام في العالم كله ان خلاص مفيش فايدة، والمبادرة خلصت ومفيش نتيجة حايلخص السادات.. كله كذب والنظام في مصر حايلخص..

أفاجأ وأنا رايح كامب ديفيد برضه تصعيد يطلع قوي.. والمرة دي بقي تصعيد غريب.. أن مظاهرات تقوم في الأمم المتحدة وأنا في كامب ديفيد يقوم بيها أقباط من المهاجرين ويهتفوا بحقوق الإنسان أمام الأمم المتحدة، لأن مصر لا يتمتع فيها الأقباط بحقوق الإنسان وقامت فعلاً في كل مرة يعني بيشك.. بس زي ما حكيت لكم والله منذ توليت إلي هذه اللحظة وإلي أن أترك بإرادتكم وإرادة هذا الشعب هذا المكان لن أقف أبداً إلا علي أرض صلبة.. أبداً.. أبداً.. لأن إن ماكانتش الأرض صلبة، يعني ما كانش شعبي ورايا. طب حاقعد ليه طالما أنا قاعد.. لو فهموا.. ومن سنة ٧٢ لو فهموا كانوا ريحوا نفسهم هم وغيرهم من السياسيين بتوعنا القدامي.. والانتهازيين.. والصفوة، الجماعة إياهم اللي بيروحوا يشتموا في لندن، ويشتموا فيه، ويكتبوا في الصحف، كل ده كلام فارغ، ده مش حيهزني أبداً، لأن عندي من شعبي ما يجعلني بعد أبص للحاجات دي من فوق.. ولا حاجة أبداً.. إطلاقاً.. اللي بيركب دماغهم مصر خلاص أيوه طيب يطلعوا الأقباط وبعض المهاجرين ويمشوا قدام الأمم المتحدة يعملوا مظاهرات.. قدام البيت الأبيض.. لأنه الأقباط مالهومش حقوق الإنسان في مصر.. وتلغرافات للرئيس كارتر.. ليه نعمل لمصر كده؟.. ليه.. لمصلحة مين؟

يومها قبل ما أطلع قلت طيب هو كده الأمر بأه طيب خللي المظاهرات تمشي ونشوف ايه اللي حيجري.. سكتت، تم اتفاق كامب ديفيد.. سكتت الفتنة شوية نزل التصعيد.. لكن موجود الباقية تنها لغاية ما سافرت أنا أخيراً السنة دي، ودي بأه بلغت القمة، بقي التصعيد مش لفوق وأقرر أمامكم وأمام أبنائي وبناتي من أبناء الشعب القبطي، وأبنائي وبناتي من المسلمين أن المسؤولين عن فتنة ٧٢ وما بعدها إلي هذه اللحظة مستمرين في عملهم وهم قيادات في الكنيسة للأسف



قبل ما أمشي وأطلع أسافر الدور ده وأنا رايح أقابل كارتر في ابريل كده، انتم عارفين أنه تحدد ليوم سفري يوم الاثنين اللي كان شم النسيم، وانتم عارفين ان الأحد اللي كان قبل شم النسيم عيد اللي هو "عيد الفصح" المرة دي كان التصعيد غريب ده يظهر بأه بيستعجلوا، حبوا يستعجلوا العملية أيام ٧٢ قالوا حريق كنيسة الخانكة.. أيامها بعت قلت روحوا شوفوا وكلفت هنا المجلس، بعت لمجلس الشعب يا مجلس الشعب شكل لجنة تقصي حقائق فشكل المجلس لجنة كان فيها مسلمين وأقباط، قلت لهم روحوا الخانكة إذا كان فيها كنيسة اتحرقت سأبنيها علي حساب الدولة، وإذا ما كانت اتحرقت قولولي وأنا عارف ايه اللي فيها.. لكن أنا حبيت ان لجنة تقصي حقائق وفيها أقباط وتيجي تقولها في مجلس الشعب ويسمعها الشعب يقوم الناس يرتدعوا شوية وجت اللجنة وقالت أبدأ مفيش كنيسة ده فيه أرض تملكها المطرانية وعليها شوية دكك.. وده كان اسلوب يتبعوه زمان علشان يتحايلوا علي بناء الكنايس.. أنهم يحطوا دكك ويصلوا مرة واثنين دي بقت كنيسة طيب ياللا يروحوا قايمين بالجدران علشان هدم الكنيسة ده حكاية يعني خرة جداً، فيروحوا قايمين بالجدران وخلص، ويعملوها من تحت دقن الحكومة طيب انتم مش محتاجين من تحت دقن الحكومة حاجة.. ليه؟ لما بتقولوا لي ٣٠ أو ٣٥ قلت لا ٥٠ وما تعمل سراً خلاص لغي التصريح خالص انتهى.. كنيسة الخانكة. تلغرافات تجيلي من كندا من أمريكا من استراليا.. كلها طعن في مصر.. وطعن في مين؟ في شعب مصر، علشان الأقباط.. ايه الكلام ده؟ العيب ده؟ كنيسة الخانكة؟ ماكانش فيه كنيسة في الخانكة

ما أطلع الدور ده في ابريل الشهر اللي قبل اللي فات.. شئ غريب!!! الخانكة دي خالصنا منها، ٧٢ وفيه لجنة تقصي حقائق، والشعب سمعها ومجلسكم هنا ناقشها، وأعلنت.. ايه اللي رجعتها تاني؟ كنيسة الخانكة.. تلغرافات من كندا.. تلغرافات من أمريكا.. تلغرافات من استراليا اضطهاد الأقباط في مصر اضطهاد. وبعدين زي ما

قلت لكم حسافر يوم الاثنين.. الأحد عيد.. وعيد كبير لأنه عيد الفصح، ارتفاع المسيح، امعاناً في المخطط قرار بعدم الصلاة في العيد، وعدم استقبال مندوبين الحكومة. ليه؟ لأن فيه اضطهاد للأقباط في مصر التصعيد ماشي ومعمول ذروته يوم ما أكون في الولايات المتحدة تتوزع منشورات وتطلع مظاهرات أمام البيت الأبيض، أمام الأمم المتحدة وأنا في أمريكا زي ٧٨ بتاعة كامب ديفيد ليه؟ شوفوا بأه.. القرار بتاع الصلاة كانت حيثياته ايه؟.. حيثيات القرار بتاع منع الاحتفال بالعيد، وده أمر عندهم خطير.. احنا عندنا كمسلمين ما يستطيعش زعيم ديني أن يلغي احتفال عيد أبداً، لكن عندهم الاحتفال ده خطير، ولما يلغي ده شئ رهيب.. أتاري المطلوب ان العالم يحصل فيه رجة، فقبل ما أسافر بثلاث أيام لما لقيت أن راديو لندن وراديو أمريكا حكي القصة والقرار، قلت لرئيس الوزراء "الدكتور مصطفى" قلت له لأ استتي، أقعد استتي لما يكمل المخطط كله.. وقف أي كلام.. كان بياخد ويدي الدكتور مصطفى.. لأن حيثيات القرار اللي مش حاوصفه إلا بعد ما نسمع حيثياته علشان نحكم جميعاً، ويسمعوه أولادي وبناتي من الشعب القبطي، الحملة - زي ما قلت - انها تصل إلي أمريكا وهي في القمة المنشورات تتوزع قدام البليرهاوس.. مظاهرة في الشارع قدام بيت الضيافة اللي أنا نازل فيه.. ومظاهرة أمام البيت الأبيض.. ومظاهرة أمام الأمم المتحدة.. وتتوزع المنشورات.. وقد كان، ويتحجز نصف صفحة في "الواشنطن بوست" وقد كان كل ده عرفته قبل ما أسافر من هنا.. وعشان كده قلت لرئيس الوزراء.. قلت له : لأ استتي علشان الموضوع بعيد، والموضوع مخطط كبير، تعالي لما يوصل، مدام راديو أمريكا وصوت لندن قالوه، ده مطلوب كده، واللي بلغ لهم أنا عارف مين اللي بلغوه، مين اللي بلغ هذا الكلام، علشان يخوفونا، عشان نجري، وأجري عند كارتر وأقول له أبداً والله وأدافع عن نفسي حيثيات القرار اللي صدر واللي قالتها القيادة اللي أصدرت هذا القرار للأقباط كتبوها في المنشور ده اللي اتوزع يوم وصولي.. قبل ما نساfer كان عندنا خبر بيه،

والدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء أعلنهم بهذا.. عندنا خبر بيه.. المنشور  
بيقول ايه؟ بيقول الكلام اللي وضعه المسئولين اللي اتخذوا القرار بعدم الصلاة  
علشان بناء حكاية في العالم ضد مصر.. وضد أنور السادات.. وضد الإسلام..  
مفروض ده كله يصل إلي القمة وأنا هناك.. المنشور بيقول ايه؟.. المسلمون  
المتعصبون يضطهدون الأقباط في مصر ٧ بنود، أقباط مصر يقتلوا وتحرق كنائسهم  
وتضرب بالقنابل.. ده البند الأول وده البند الأول اللي اتخذ من حيثيات القرار  
بالصلاة والتصعيد، ومحاولة الضغط براديو أمريكا وراديو لندن، وكارتر  
والمنشورات، والكلام ده كله، الكلام ده صادر امتي؟ في ابريل في مجلسكم الموقر  
هنا

تذكروا في يناير لما جيت وقلت باسمكم أني باحبي وزير الداخلية لأنه في عيد  
الأقباط في ٧ يناير فرضت الدولة حراسة كاملة علي جميع كنائس الأقباط من غير  
ما نقول للقيادة الجديدة ولا أي انسان، لأن ده مسئولية الدولة

الكلام ده أنا قلته لكم هنا في يناير ٧٠ بعدها بشهرين علشان يداروا القرار اللي  
اتعمل والفضيحة، الحثيات ايه؟ ويقولوا لأقباط مصر ايه؟ ويقولوا للعالم لمسيحي  
العالم ايه؟ اللي عايزين يهيجوه يقولوا لهم أن الأقباط في مصر بيقتلوا وبتضرب  
كنائسهم.. وما قالوش انه في يناير علي مسمع من أقباط مصر كلهم أولادي رجالة  
وستات سمعوني باشكر وزير الداخلية أمامكم أمام شعب مصر علشان قيامه بواجبه  
من غير ما يقول لحد

النقطة الثانية، الفتيات المسيحيات يخطفوا ويعتدي عليهم ويجبروا علي تغيير ديانتهم  
إلي الإسلام بطرق بربرية.. النقطة دي برضه بيقولها تبرير لقرار منع الصلاة وزير  
الداخلية جه عندكم في المجلس هنا وحكي القصة.. هو كل ولد ما يحب بنت ويعملوا  
لهم بتاع ويهربوا مع بعض تبقي الإسلام والمسيحية ما هي الحكاية طلعت كده ولد  
بيحب بنت وبعدين قالوا لأ ده خطفها وجه وزير الداخلية جابهم وجاب واحد من

اخواننا النواب هنا الأقباط سمع.. بيبقوا بيخطفوا ويعتدي عليهم ويتحولوا.. الكلام ده لمين؟ لمسيحي العالم وللرئيس كارتر وللأمم المتحدة

ثلاثة من القساوسة والطلبة والعمال يعذبوا ويقتلوا.. أنتم عارفين حكاية الاسكندرية.. وفي أسيوط والمنيا حوادث جرت وبتجري وحتجري.. لأنها حوادث فردية، وكله بيتحل، والدولة قائمة، بدليل إنه ما طلبش حد منها أن تحرس كنائس المسيحيين.. يوم ٧ يناير حمتها من غير ما حد يطلب.. الأقباط يتعرضون للإتهامات والشتائم والاتهام بالكفر والهجوم علي طول البلاد وعرضها.. علي طول البلاد في مصر وعرضها.. كأن عندي الكلام اللي باحكيه ده أنا حكيته لأولادي النواب الأقباط اللي قاعدين معانا سامعينه.. بس أنا باحكيه تاني عشان الشعب القبطي.. شعبي أنا يسمعه كله، ويعرف حقيقة اللي مضطهدين في طول البلاد وعرضها

كان عندي راجل فاضل من أنبائي الأقباط في ميت أبو الكوم، وبيسألني علي بناء ميت أبو الكوم الجديدة.. وميت أبو الكوم الجديدة زي ما انتم عارفين أنا بنيتها، بابنيها دلوقت يعني ربنا رزقه واسع وبعث لي مليون دولار أعمل بيها ايه؟

فكرت الأول اشترى الأرض اللي في زمام ميت أبو الكوم وأملكها للناس أنا عايز أعمل لبلدي حاجة.. رجعت لقيت الحطة اللي أنا اتولدت فيها اسمها درب الجامع. يمكن سمعتوني اني بقول أنها تحت خط الشمس وتحت خط الحياة.. قلت لأن أنا أعمل لكل واحد بيت أحسن.. وكمان حكاية الأرض دي لأهانتفهم غلط... لأن بالمليون دولار كنت هاقدر اشترى مساحات مش حاقدر اشترى كل الأرض، لكن هانتفهم غلط تعرفوا ليه؟ لأن أغلبية زمام ميت أبو الكوم ملك للأقباط.. ده اللي في طول البلاد وعرضها.. وودي بلد رئيس الجمهورية اللي بقول هذا.. قمت رحت قلت بدل متفهم غلط لأ.. فعلاً سعدت اني باعمل لكل واحد فيلا أحسن مما بينيها أي حد النهارده في أي مدينة.. كل واحد دلوقت بياخد فيلا، وطاقة شمسية، ومية سخنة وباردة وشئ مملكة هناك في ميت أبو الكوم والحمد لله

أنا باسمع أولادي الأقباط هذا لأنه كان عندي الرجل الفاضل زي مابقولكم بيقول لي مش تخليهم يشتركوا في البننا علشان يبقى لهم قلت يشتركوا ايه دول لا يملكوأ شئ.. قلت له لعلمكم - أغلبية الأطيان هنا ملك الأقباط ودول بيشتغلوا هناك وعادي أمر عادي ماحدث قال فيه حاجة .. لأ .. أمام العالم نقول إن الأقباط يتعرضوا للإهانات وكذا.. وكذا وكذا علي طول البلد وعرضها

في كل هذه الحوادث فإن الحكومة المصرية لم تأخذ أي اجراء ضد هؤلاء القتلة والمهاجمين.. في كل هذا ماخدتش الحكومة أي اجراءات ولا جه وزير الداخلية عندكم وحكي والنيابة راحت حقتت وحكي القصة ايه والكلام ايه وكله، وان النيابة راحت وكل شئ ماشي

البند اللي بعده بيقول : نحن ننادي الضمير العالمي لكي يساعد في وقف المذابح لـ ٨ ملايين من المسيحيين في مصر.. مصر أرضهم.. بينادوا ضمير العالم كله يلحق البند الأخير بس دي بأه يظهر لقوا أن الكذبة كبرت ومش هاتصدق، فيقوموا يناقضوا نفسهم هما بيقولوا ان الحكومة ماخدتش اجراء أبداً.. يقوم البند الأخراني يقول ان الاجراءات اللي اتخذتها الحكومة غير كافية طب ما انتم قلتم في الأول أن الحكومة سايبة أهي اللي قبل اللي قبلها اللي هيه سته.. الحكومة المصرية لم تتخذ قط أي اجراء، ده في نمرة ستة في نمرة ثمانية يقولوا لأ الاجراءات بتاعة الحكومة غير كافية

وبعدين الختام : نحن نطلب معونتك الأخلاقية بأن تكتب إلي عضو السنت وعضو الكونجرس لاتخاذ اجراء عضو السنت والكونجرس في أمريكا هايتخذوا اجراء في مصر.. وطبعاً للرئيس كارتر.. وأنا باودع هذا لكم في المجلس هذا الكلام طبع في مصر.. طبع بأوامر القيادة في مصر.. ولدينا صورة منه قبل أن أسافر إلي أمريكا.. علشان أقطع الشك باليقين استنيت لما وصلت ولقيتها اتوزعت وأنا عندي الصورة منها

هذا الكلام أنا باودعه مكتب المجلس كوثيقة لأن فيه وثائق أخري بأودعها أنا باوصف اللي جري ده ليه؟ لما حد يكون له أي شكوي يصعد الأمور وبعدين يهجم علي بلده ويستجدي مساعدة الأجانب علي بلده، ويستجدي ايه؟ يستجدي المسيحيين علي المسلمين في مصر.. ليه مسيحيو العالم ليه؟.. ليه ما انتم عارفين والله مسيحيو العالم مايقدرُوا يغيرُوا حاجة في مصر لأن الأمر أمر الشعب المصري.. أنا باوصف هذا لكم واحدة اسمها الابتزاز بقيت المخطط اللي ماشي اجي عرضه عليكم

الجماعة دول عقدوا اجتماع لدراسة دعوة المجمع المقدس إلي اجتماع سريع للاحتجاج علي إصدار مجلس الشعب للمادة الثانية من الدستور ودعوة الناخبين الأقباط إلي عدم التصويت بنعم علي تعديل الدستور وبعدين أمام معارضة البعض من أبنائي الأقباط تقرر الانتظار إلي ما بعد خطاب الرئيس في ١٤ مايو.. يجري الآن العمل علي صياغة قرار يقول أنه تلقي المجلس المقدس تساؤلات كثيرة من الأقباط في أنحاء الجمهورية حول موقفهم من التغيرات الجديدة للدستور التي أقرها مجلس الشعب وبخاصة التي تمس النواحي الدينية

والنص صراحة علي أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع صياغة تبتعد قد تكون دي.. قد تكون صياغة غيرها انما هو ده المعني الأساسي.. أنا بقولها وأنا مطمئن.. ليه؟ لأن مش بس احنا كان عندنا اللي ها يتعمل في أمريكا ومن قبلها وقلناه.. لأ

حصل أنه في الفترة الماضية أبنائي النواب الأقباط هنا دخلتهم في العملية وأشركتهم في علاج هذه الأمور بأني بقيت أوافيهم أول بأول بالمعلومات اللي تيجي للحزب وبعث لأبنائي الأقباط النواب اللي هنا.. بعث لهم تعميمين حزبيين صادرين من الحزب الوطني الديمقراطي ووزعوا علي أعضاء المكتب السياسي للحزب والنواب الأقباط فقط.. ليه؟ علشان يتداركوا الأمور قبل ما تسوء.. وفعلاً أبنائي النواب هنا كان لهم دور مشكور في أنهم بادروا إلي إجلاء نقط كثيرة من هذا الموضوع، وكان

لهم دور كبير جداً ولو انه زي ما حنشوف في المخطط محطوط في المخطط انهم يتهموا بأنهم عملاء الحكومة أمام الأقباط

باودع مجلسكم التعميمين السريين جداً اللي راحوا للنواب الأقباط مع المكتب السياسي فقط علشان ما نوسعش الأمور ونلم فعلاً وكان لهم أثر لأنهم فعلاً قاموا بواجبهم بقية العملية ايه؟ التركيز علي المادة الثانية من الدستور وان ده يتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان العالمية ورفض أي كلام.. اللي جه في المذكرة الإيضاحية.. أعضاء مجلس الشعب الأقباط لا يمثلون الأقباط إذا خرجوا علي قرارات المجمع المقدس، هو كده بالأمر يخرجوا علي قرارات المجمع المقدس، يبقوا ما بيمثلوش الأقباط وتبقي الحكومة معيهاهم ومزورة لهم الانتخابات

وهنا الكلام تاني ان المغتربين الأقباط يصعدوا نشاطهم بمسيرات احتجاج في المدن الدينية في دول الاغتراب وخاصة نيويورك أمام الأمم المتحدة وواشنطن أمام البيت الأبيض وارسال برقيات شديدة اللهجة للرئيس الأمريكي كارتر علي هذه التعديلات التي تؤكد الأحداث الأخيرة للفتنة الطائفية كأن الفتنة الطائفية دي اللي كان سببها مش التصعيد.. ومش السلطة الزمنية اللي عايزاها الكنيسة في مصر جنب السلطة الدينية نشر حملة شخصية ضد الرئيس السادات بأنه تزعم في مصر الجماعات الإسلامية ويعمل علي تحطيم الأقباط لكسب الشارع الإسلامي بعد أن تأثر نتيجة صلحه مع اسرائيل واستضافته لشاه ايران أنا طبعاً ظروف صعبة ومهزوز في مكاني فعايز ألم الشارع الإسلامي أحسن أنا فقدت شعبيتي فيه.. لأن عملية الصلح مع اسرائيل اللي ١١ مليون قالوا فيه "نعم" وعشرة قالوا "لا" من ضمن الكلام، وإن أنا باتزعم

الجماعات الدينية في مصر كاشفة الحكومة المصرية أمام الرأي العام الأمريكي وهي أنها تتبني الدفاع عن حقوق عرب فلسطين ضد إرادتهم، بينما تتجاهل عن عمد وسوء قصد آلام أقباط مصر نفسها اتصالات بالهيئات، الكنسية الدولية فاتيكان، مجلس الكنائس العالمي.. مجلس الكنائس الأمريكي... القيادات الدينية المسيحية

وشرح القضية القبطية لهم بعد إكراه الأقباط علي الشريعة الإسلامية كمصدر وحيد  
للتشريع المصري.. تشكيل لجنة من المغتربين وبعض الكنائس المسيحية الأجنبية  
والعربية لمتابعة ظروف أقباط مصر في ظل موجة التعصب الإسلامي دا بمناسبة  
الكنائس العربية

حدث في يوم أن زعيم من زعماء المقاومة الفلسطينية سنة ٧٢ في بيروت راجل مهم  
قوي كان عندي قال احنا وانتم عارفين أن منظمة التحرير الفلسطينية أول ما وقعت  
وقعت مع الكنائس.. الكنائس اللي هما المسيحيين المارونيين في لبنان.. والكنائس  
بيجهزوا جيش كانوا ومتطوعين اللي بيحاربوا بيه دلوقت وخدوا سلاح من اسرائيل  
وبيحاربوا بيه

جاني الزعيم الفلسطيني سنة ٧٢ وقال لي الحق.. قلت ايه؟ قال احنا مسكنا من  
الكنائس ٥ امبارح وجبتهم استجوبتهم في مقر المنظمة طلع منهم ٣ مسيحيين  
مصريين بيشتغلوا مع الكنائس ضد المقاومة الفلسطينية أنا بقول الكلام ده لأن حكاية  
الكنائس العربية مش بس مجلس الكنائس العالمي والفاثيكان.. و... ولأ مع بعض  
الكنائس العربية اللي هي الكنيسة المارونية قلت له انت متأكد قال لي : طبعاً متأكد  
وابعتهم لك كمان.. ممدوح سالم كان وزير الداخلية قلت له روح لقيادات الكنيسة  
وقول لهم بيقول لكم أقباط مصريين بيحاربوا جنب المارونيين هناك في لبنان ايه اللي  
بيجري ده عيب.. العمل علي عقد مؤتمر عالمي للمغتربين الأقباط في أسرع وقت  
يحاط بإعلام منسق في كافة وسائل الإعلام الكنسية والعالمية لبحث أوضاع الأقباط  
في مصر علي ضوء تعديل الدستور والنص علي الشريعة الإسلامية كمصدر وحيد  
للقوانين، ولجنة الإعداد لهذا المؤتمر بالاسم عندي أهه قدامي

اللي نلاحظه من ده ايه ؟ المخطط ده ماشي لغاية النهارده وأنا واقف قدامكم،  
وفاهمين انه سري، بس هو مش محتاج نباهة كثير علشان الإنسان يقدر يستنتجه ..  
التركيز كله علي المادة الثانية من الدستور، وان دي فرصة يلماوا المسيحيين من غير



الأرثوذكس في مصر .. احنا عندنا كاثوليك وبروتستانت يلموا الطوائف الأخرى مع الأقباط باسم المسيحية بقي كلها ويبيعوا للفاتيكان، مجلس الكنائس العالمي لتشويه سمعة مصر ان مصر قالت : المادة الثانية من الدستور "الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع" يبقوا هما خلاص ودا تعصب من مصر .. و ده التصعيد اللي ماشي إلي اليوم آخر حاجة بعثها لأولادي النواب الأقباط مندوب من هنا قام راح الفاتيكان ومعه صور متخذة في أسبوط لمظاهرات طلعت علشان يقولوا اتفضلوا آدي اللي بيجري ضد الأقباط في مصر، برضه لمحاولة ضرب سمعة مصر بره

طبعاً التركيز علي المادة الثانية في الدستور أساسي .. المادة الثانية بتقول الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي وانتم جيتم في مذكرتكم وقلتم انه المصدر الرئيسي، وقد تكون فيه مصادر أخرى .. وجه وزير العدل - فيما أعلم - قال انه قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين يتفضلوا يبعثوه علشان نصدره لهم بشريعتهم ما حدش بيفرض الإسلام علي حد أبداً .. كل واحد حر في اختيار العقيدة اللي هو عاوزها وليس معني صدور هذه المادة .. انه .. لكن ليه؟ الكلام ده ليه؟ أثر الكلام ده ليه؟ هل مجلس الكنائس والفاتيكان وكارتر والعالم ومجلس الكنائس الأمريكي وكارتر والفاتيكان والأمم المتحدة أقرب لأقباط مصر من اخوتهم مسلمين مصر؟ ما هو ده المطلوب النهارده .. وان التهديد بالمسيحية .. والتهديد بالمسيحية .. وتشويه صورة الإسلام .. طيب إذا كانت المادة الثانية هي سبب كل هذا، فأنا أقول لأبنائي الأقباط، وهم يسمعونني الآن، أقول لكم ولشعبنا، أنني يوم أن اتوليت الحكم في مصر أحكم كرئيس مسلم لدولة اسلامية .. أنا قلت يجب أن نسمي الأشياء بمسمياتها، مصر دولة اسلامية ومش دولة اسلامية عادية .. لأ .. ده لها مركز قيادي في عالمها الإسلامي .. ومركز قيادة حيث حافظ الأزهر علي الإسلام طوال ألف سنة بشهادة مسلمي العالم

وكان يجب أن يعرف مثيروا الفتنة أن الضمان الحقيقي للمسيحية في مصر هو الإسلام .. لما أقول "رئيس مسلم لدولة اسلامية" ليس معني هذا أبداً أنني لا أؤدي حق

المسيحي قبل المسلم، ولكن هذه دولة اسلامية من عهد "البطرك بنيامين" وقت أن أرسل جميع المسيحيين لكي يعاونوا الجيوش العربية.. جيوش عمرو بن العاص.. أرسل أقباط مصر " الأب بنيامين" لمعاونة عمرو بن العاص لكي ينتهي الاضطهاد من الدين البيزنطي لأقباط مصر

وأنا أقول "أني رئيس مسلم لدولة اسلامية" أعرف مسئوليتي.. الأقباط واليهود المصريين مسئوليتي كالمسلمين تماماً بنص القرآن.. من أجل هذا أنا أقول ان الإسلام هو أكبر ضمان ماذا أمرنا الله به سبحانه وتعالى وأمرني به كولي أمر مسلم لدولة مسلمة يسكن فيها مع المسلمين والمسيحيين.. ماذا قال لي؟ ماذا أمرني "قل آما بالله وما أنزل علينا وما أنزل علي إبراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون" هكذا أمرنا الله وأمرني كولي للأمر في دولة إسلامية أن أومن بما أنزل علي ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون. وألا أفرق بين أحد منهم. لعل هذا يكون مفهوماً لأن هذا أمر إلهي واضح ليس هذا فقط لماذا الإسلام أكبر ضمانة لهم كأقباط ومسيحيين بادئ ذي بدء. هل كلمة أقباط تنطبق علي الأرثوذكس بس لا الأقباط هم أصل مصر وبعد الفتح الإسلامي دخل كثير من الأقباط الإسلام إلي جانب المسلمين العرب الآخرين، وبقي من بقي علي المسيحية.. قبطي هي كناية عن مصري، فليس كل الأقباط أرثوذكس، بل هناك لو رجعنا للأنساب نجد عائلات قبطية كثيرة أسلمت من زمان من أيام الفتح وعهده

من أجل هذا، هذا الوطن يخصنا جميعاً من قبل المسيحية ومن قبل الإسلام.. أمرنا الله سبحانه وتعالى بالصريح أن نوّمن بالله وما أنزل علينا وما أنزل علي ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم وألا نفرق بينهم أو لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون

الضمان الثاني : ماذا علمنا الله سبحانه وتعالى و علمني كرئيس مسلم لدولة مسلمة، يعيش فيها المسلم والمسيحي، حين أراد سبحانه وتعالى أن يروي لنا قصة مريم يقول سبحانه وتعالى "وإذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك علي نساء العالمين" الله سبحانه وتعالى اصطفى مريم وطهرها شوفوا التأكيد.. واصطفاك -مرة أخرى - علي نساء العالمين.. أي أنها إلي يوم القيامة أظهر نساء الأرض.. هذا هو رأي الإسلام في مريم.. أليس هذا ضمان؟ أخبرنا الله سبحانه وتعالى أيضاً في القرآن عن المسيح.. سمعنا أمره لنا بما أوتي الأنبياء وبموسي وعيسي أيضاً حين يخبرنا سبحانه وتعالى عن سيدنا عيسي إذ قال الله يا عيسي بن مريم أذكر نعمتي عليك وعلي والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلاً وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طير بإذني وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموت بإذني، أخبرنا الله سبحانه وتعالى عن معجزات المسيح : يخلق من الطين في هيئة الطير فينفخ فيها فتكون طيراً بإذن الله ويبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، هذا ما أمرني به ربي أن أتعلمه عن المسيح كحاكم مسلم أحكم دولة مسلمة يسكنها المسلمون والمسيحيون أخبرنا الله سبحانه وتعالى به، ثم أخبرنا الله سبحانه وتعالى في القرآن بالحديث الذي دار بينه سبحانه وتعالى وبين عيسي عليه السلام وإذ قال الله يا عيسي بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله، قال سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته، تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك، انك أنت علام الغيوب

هذه أوامر ربنا سبحانه وتعالى لنا في القرآن، مريم أظهر نساء العالمين إلي يوم القيامة - والمسيح يخلق من الطين فتكون طيراً بإذن الله، ويبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله، ويحيي الموتى بإذن الله، والعشاء الأخير "المائدة" لما الحواريين سألوا سيدنا عيسي أن يأتيهم بمائدة من السماء وقال لهم "اتقوا الله" وبعدين دعي ربه أن ينزل

عليهم مائدة من السماء، فربنا سبحانه وتعالى أنزلها.. قال الله "إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإنني معذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين" يعني كان لازم يكون عندكم العبرة بقي

المعالم الرئيسية في المسيحية أخبرنا بها الله سبحانه وتعالى في القرآن. هذا هو الإسلام، ليس اسلام الخوميني، ليست ثورة الخوميني ثورة اسلامية أبداً، لا من قريب ولا من بعيد.. ومن هنا تأتي مسؤولية مصر الإسلامية حين أقول ان مصر ليست دولة اسلامية فقط، وإنما هي دولة اسلامية لها مسؤوليات اسلامية فريدة قيادية في العالم الإسلامي

كل حكام المسلمين صمتوا أمام الخوميني إلا مصر.. القتل ليس الإسلام الذي يحدث في ايران.. الانتقام ليس الإسلام.. التشهير بجثث الموتى ليس الاسلام.. ده أبناء آدم لما واحد منهم قتل الثاني ومش عارف يعمل فيه ايه بعث له الله غراب عشان يوري له ازاى يوارى سوءة أخيه، قال يا ويلتي أعجزت عن أوارى سوءة أخي.. ده يعرض الجثث في ايران، جثث الأمريكيين اللي هناك، ليس ما يفعله الخوميني اسلام وليس ثورة اسلامية.. ثورة فوضوية.. ثورة خومينية.. ثورة حقد.. ثورة انتقام.. أما الإسلام فإنه أبعد من كل هذا، ولدينا فيما تلاه علينا القرآن وعلما الله سبحانه وتعالى فيه وفي سيرة الرسول وفي سيرة أمراء المؤمنين من بعد الرسول عليه الصلاة والسلام، ماذا فعل عمر بن الخطاب

وأنا حين أتحدث عن عمر بن الخطاب أريد أن أقول لكم انني كحاكم مسلم لدولة مسلمة ترسم عمر بن الخطاب يوم ذهب عمر بن الخطاب ليستلم القدس من "البطريك سفرونيوس" وجاء ميقات صلاة الظهر، وكان في كنيسة القيامة، أوشك أن يصلّي في الكنيسة، ثم عاد وخرج إلي خارجها وصلي، حيث يقوم الآن مسجد عمر، بينه وبين كنيسة القيامة عشرين متر فقط، وقال "أخشي أن أصلي في كنيسة القيامة فيأتي المسلمون من بعدي ويقولون ان عمراً صلي هنا ويتخذوه مسجداً"

هذا هو الحاكم المسلم.. عمر بن الخطاب حاكم مسلم لدولة اسلامية يعلم أن عاملاً من عملائه في الشام هدم كنيسة وبني بدلاً منها مسجداً، فيرسل إليه : حين يصلك خطابي هذا اهدم المسجد وابني الكنيسة كما كانت وعد فقد عزلناك

في طريق عمر بن الخطاب إلي إليات، وفي الطريق وجد مبني، ومن خلفه الجيش، مطموس في الرمال، سأل : ما هذا المبني، قيل له أنه مبعد يهودي.. بثوبه راح يزيل الرمال، فتقدم الجيش من وراه ليزيلوا الرمال فلا يطمر المعبد لكي يأتي اليهود أهل الكتاب ليصلوا فيه، لأنه حاكم مسلم لدولة مسلمة يسكنها يهود ومسيحيون هذا هو ما اترسم خطاه وأدعو ربي أن يوفقني فيه

من أجل هذا حين أصدرت أوامري لمدينة العاشر من رمضان أن يبني فيها كنيسة إلي جوار المسجد، في يقيني أن المسافة بين المسجد والكنيسة وضعها لنا عمر ٢٠ متر.. طلبت كما تبني الدولة المسجد تبني الكنيسة في مدينة العاشر من رمضان.. وكنت أريد بهذا القرار أن أقول لمثيري الفتنة أن هذا وقت انتهى، وقت عقدة الاضطهاد، وقت محاولة الاستعانة بالأجنبي علي بلدك انتهى، وأن الدولة لا تفرق بين مواطن ومواطن، وأن الدستور في مادته ٤٦ يقرر حرية العقيدة

حين أصدرت أمري ببناء الكنيسة إلي جوار المسجد في ١٠ رمضان، كنت أقصد هذا المعني، وكنت أريد أن أقول إن المسألة ليست اضطهاد، وإنما هذا أمر عادي، تقوم الدولة في المدن الجديدة ببناء مسجد فتبني جنبه كنيسة، وقد لا يكون هناك عدد كثير من المسيحيين في هذا المكان أو قد لا يكون اطلاقاً، ولكن الرمز والمعني أردت أن أمحو الماضي بكل ما فيه من عقد

يوم أن صليت جاءت صلاة الظهر وأنا في البطريركية، وصليت الظهر في البطريركية كنت أقول بهذا التصرف كما كان في عشرة رمضان تماماً ان انتهي عهد العقد وان مصر أرضها واحدة.. سماؤها واحدة.. شعبها واحد.. لكل منا أن يعبد

ربه وفق عقيدته وانني كولي أمر مسلم لدولة اسلامية يسكنها مسيحيون أصلي في بطيركية المسيحيين الظهر، ولا أجد حرجاً في ذلك، ولكن يظهر أن هذه الأمور فهمت مني علي أنها موقف ضعف.. من أجل هذا ظن ان الابتزاز والتلغراف لواشنطون واستراليا وكندا ومظاهرات ومنشورات يمكن أن تؤثر.. لا.. فلنترك سياسة الابتزاز ولننتجه إلي فهم جديد

كما قلت لكم الفتنة الطائفية قائمة للأسف.. لم تنته.. القرار الذي استمعتم إلي حيثياته وطبعوه، طبعوا حيثيات القرار، ولايستطيع أحد أن ينكر أن هذا الكلام المطبوع، واللي وزع في أمريكا، لم يصدر عن المسؤولين هنا في الكنيسة.. لا..دي.. حيثيات القرار اللي أصدره بعدم الصلب.. ده اللي بيقولوه.. بس كل اللي عملوه ترجموه انجليزي وبعثوه، ولكن بيقولوه لأولاد أقباط في مصر - لا الحقيقة غير ذلك، انقال لأولاد الأقباط أيضاً حقائق مغلوبة عمدًا، مثلاً قيل لهم أنه سبق أنني وعدت ببناء كنيسة الخانكة ولم أوفي بوعدى.. ويهمني أن يسمع أبنائي الأقباط وشعب مصر ومسيحيو العالم أنني لم أعد، بل علي العكس، لأن كنيسة الخانكة كانت التحرش والتصعيد حينما طلب مني في البطريركية أن أصرح بها قلت الا دي.. أبداً لن أسمح بها في الخمسين اللي حيثبنوا أو أي عدد حيثبني تاني وتالت. لن أسمح بالخانكة ليه؟ لأنها اتخذت مادة للتشهير عمدًا بسوء قصد ليس لها أساس.. أبنائي الأقباط يسمعونى، أنا لم أعد ببناء كنيسة الخانكة، ولو ان في الخانكة كنيسة وحرقت لبنيتها بعد تقرير لجنة تقصي الحقائق لبنيتها وافتحتها بنفسى، كما فعل عمر بن الخطاب حين هدم المسجد الذي قام مكان كنيسة لكي يعاد إقامة الكنيسة التي هدمت من أجل بناء المسجد

قيل لأبنائي الأقباط أيضاً انه طلب مقابلي فرفضت.. معنا هنا في هذا المجلس عضو من أعضاء المجلس من اخوتكم الأقباط، وكان زميلاً لي، قبل طبع هذه حيثيات والتشهير بأسبوع واحد وقبل سفري بعشر أيام فقط، قيل للأقباط انه يطلب مقابلي

من سنة ما بقبالش.. طيب ايه الرأي؟ ان عشر أيام قبل سفري مباشرة زميلكم النائب هذا موجود مر علي وكانت هناك مشكلة كتب لي عنها ترك الخطاب لي ولم يقابلني..ترك خطاب مغلق لي فأرسل لي، الكلام ده كان في المساء، هناك مشكلة كانت خاصة بدير الفتيات بوادي النظرون، أو في الصحراء الغربية لا أدري، كانت المشكلة خاصة بها، لما النائب زميلكم كتب لي هذا، وأنا قلت لكم انه كان زميلي في الدراسة، وهو أمين سر القيادة الجديدة في الكنيسة.. أنا أعلم هذا، وهو صديقي، لما فات وترك لي أن دي مشكلة أمام القيادة الجديدة قبل ما أسافر بعشر أيام فقط، في نفس الليلة يتصل النائب بوزير الداخلية فيتصل وزير الداخلية ونهي الموضوع.. الكلام ده كله بالليل، وصلني الجواب بالليل علي ما جه نص الليل كان كل شئ انتهى بأمر وزير الداخلية اللي اتصل شخصياً ففات علي النائب صديقي وكتب جواب شكر انه في نفس الليلة ما شكى منه تم، وان ده كان بطلب القيادة الجديدة في الكنيسة

أبنائي الأقباط لازم يعرفوا الحقائق... مشكلة بتصلني ٨ مساء.. قبل ١٢ مساء بتكون محلولة، علي يد شاهد موجود، نائب في وسطكم من زملائكم

الفتنة لازالت مستمرة، ولكن أنا باطلب منكم تشكيل لجنة برلمانية كما أعلنت من عضوين من المسلمين وعضوين من اخوانكم الأقباط وبرئاسة أحد وكلاء المجلس

أريد أن أعقب علي هذه الفتنة بما يلي : انني كحاكم مسلم لدولة اسلامية مسئول مسئولية دينية ومسئولية دنيوية.. مسئول عن حراسة الدين وسياسة الدنيا لكل الشعب مسلمين وأقباط، وبالتالي فإن مسئوليتي أمام الله سبحانه وتعالى الذي أستمد منه ومن ثقة شعبنا - أقباط ومسلمين - أستمد العون من الله ومنهم مسئوليتي هذه تحتم علي رعاية المسيحيين بنفس القدر الذي أرعي به المسلمين تماماً.. وبلاش الجري علي المسيحيين من المذاهب الأخرى لمحاولة تكوين جبهة اسمها الجبهة المسيحية عشان يستجيب لها مسيحيو العالم بره.. الكلام ده ماشي في المخطط

الأمر الثاني أنه أريد أن يكون مفهوماً ومستقراً. ان رئيس الجمهورية هو وحده المسئول عن كل فرد من جسم الأمة المصرية مهما كانت عقيدته أو ديانته

أريد أن يكون مستقراً أيضاً : أن الأقباط جزء لا يتجزأ من نسيج أمتنا المصرية وأنهم جزء من تاريخ مصر القومي ولا يمكن بحال من الأحوال كما يريد لهم البعض من القيادات الدينية أن يكونوا جالية أجنبية أو خاضعين لقيادة دينية كهنوتية.. لا .. المسئول هو رئيس الجمهورية عن الدين والدنيا

القيادة في الكنيسة وفي المسجد لتبصير الناس بشئون دينهم، أما السياسة فكما سأقول في الأحزاب، في مجلس الشعب هنا، في المجالس المحلية.. أما علي منبر الكنيسة ومنبر الجامع لن أسمح إطلاقاً بعمل سياسي إطلاقاً

حين أقول هذا أرجو ألا يعتقد أحد من أبنائي الأقباط أن في هذا انتقاص من قدر رجال الكنيسة.. لا لا.. أنا قرئت تاريخ الكنيسة بتاعتكم قرئت تاريخها يوم ما كنت سكرتير المؤتمر الاسلامي، لأن كنيسة الاسكندرية لعلمك ما تعرفوشي، كنيسة الاسكندرية بتاعتنا لها تاريخ ضخم جداً، وسبقت كنيسة روما (الفاتيكان) وكان لها في وقت من الأوقات حتي في اللاهوت، كان لها نظرياتها، وكانت لها قوتها وقيمتها في الشرق كله، وكما قلت تسبق كنيسة روما لم تكن موجودة وقت أن كانت كنيسة الاسكندرية في تاريخ الكنيسة اللي قرئته أنا فإنه تم الرفض التام لربط السياسة بالدين، ولم تتحول الكنيسة القبطية أبداً إلي حلقة كهنوتية مغلقة يكون فيها رجال الأكليروس هم أصحاب الكلمة الأولي والأخيرة في الشعب القبطي، بدليل أن تراث الكنيسة المرقسية بتاعتنا في القانون الكنسي وفي التطبيق المتوالي، وفي طقوس الصلاة نفسها، تراثها يقول ان الشعب القبطي هو صاحب كل السلطات في الكنيسة القبطية. علي سبيل المثال طبعاً وليس علي سبيل الحصر، انتخاب البطريرك والأساقفة عمل شعبي.. الصلاة نفسها عمل شعبي



أريد أن أقول : إن رجل الدين يجرد نفسه من رسالته الروحية عندما يتحول إلي داعية، وكما قلت لكم الآن العمل السياسي في الأحزاب والمجالس الشعبية .العمل الديني في دور العبادة والمعاهد الدينية في الناحيتين .. لأبناء المسلمين ليس في الإسلام سلطة دينية سوي سلطة الموعدة الحسنة والدعوة إلي الخير والتنفير من الشر .. مفيش في الإسلام سلطة دينية إلا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكمان بالحكمة والموعدة الحسنة

أريد أن أقول أيضاً لأبنائي من الأقباط والمسلمين لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين .. أنا أعلم أن الإسلام دين ودولة ومع ذلك أقول "لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة" بوضوح أعني بذلك أنه لا تستر ولا اتجار بالدين لتحقيق أغراض سياسية أو شهوات حزبية أو دنيوية أياً كانت وأياً كان هذا الدين، الإسلام أو المسيحية أو اليهودية التي نعتزف بهم جميعاً

لما قلت "لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة" الأولاد المنحرفين بتوع الجماعات الإسلامية لأن فيه في الجماعات ولاد طبيين ماهماش عارفين، لكن فيه جماعات منحرفين يتهجموا علي هذا الكلام .. لا أنا بأصر .. لا استغلال للدين أبداً لأهداف دنيوية .. أبداً .. ولا يستغل الدين لشهوات سياسية .. أبداً تذكروا كلكم هنا في المخطط يقولوا ان السادات بيقود الجماعات الدينية .. الله يعني أدعو الله في يوم من الأيام أن تخفف مسؤولياتي لأنفرغ، وعندئذ سأعتزل السياسة، لأنني لا يمكن أن أدخل الدين في السياسة ولا السياسة في الدين .. يوم أن يتيح لي الله سبحانه وتعالى أن أعمل عملاً دينياً سأترك السياسة نهائياً وأعلن التفرغ لعملي الديني

ولكن تذكروا أنتم جميعاً، ويذكر شعبنا وأبنائي من الأقباط، والعالم كله، أنني رويت منذ عشرات السنين في حياة عبد الناصر أني في لقائي مع المرحوم حسن البنا كنت أنا ٢٢ سنة وبأنشئ الضباط الأحرار، وكنت لما تقابلت مع حسن البنا تذكروا هنا في مجلسكم قلتها، ومكتوبة في الجمهورية من ٢٥ سنة، ارجعوا تلاقوها في حياة عبد

الناصر، وفي حياة كل أقطاب الاخوان المسلمين، قلت ان البنا حاول أن يأخذ تنظيم الضباط الأحرار للاخوان المسلمين فرفضت ورفض عبد الناصر من بعدي. لاننا نعمل من أجل مصر، ليس من أجل فئة ولا حزب ولا شهوة ولا جماعة، ولا من أجل أي شئ إلا الهدف القومي.. وهي مصر.. هذا هو رأيي إلي اليوم وأنا في السياسة أعمل لمصر، يوم أن أتفرغ دينياً سأعتزل السياسة، ولن أخلط الدين بالسياسة ولا السياسة بالدين، وأقول "لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين" برغم أن الإسلام دين ودولة ولكن هناك فرق كبير بين أن الإسلام دين ودولة، وأنه يستخدم الإسلام عشان الهجوم وضرب الدولة.. مايقولش هذا أبداً أبداً الإسلام

تعليمات لوزير الداخلية : ابتداء من باكر : توقف نشاط الجمعيات والتنظيمات التي تنشر الطائفية والتعصب الديني والتبشير المتطرف، وتقتصر الجمعيات فقط علي المسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية وهذا الكلام يطبق خاصة في المعاهد ودور العلم، ويطبق قانون الوحدة الوطنية مع كل انسان مهما كان وبعدين عندي شوية كلام عاوز أقوله لأولادي الأقباط والمسلمين.. لأولادي الأقباط والمسيحيين بقول لهم : ليس من الحرية الدينية أبداً في المسيحية أبداً أن قلة تتعمد بحسن نية أو بسوء نية، وسوء النية قائم، تتعمد إثارة أزمات طائفية وتحرك أسباب فتن دينية من وقت إلي آخر.. وأنا قلت لغاية النهارده، ولا بد أن ينتهي هذا الكلام النهارده.. وأنا كنت علي وشك وصلت في مرحلة إلي قرار كبير كان لازم أخده بعد ما ثبت سوء النوايا، والمسألة مش مسألة أبداً، وخصوصاً محاولة الاستعانة بمسيحيي العالم، الأولي بالمسيحيين في مصر كلهم من غير الأرثوذكس .. شركائنا.. أولادنا الأقباط.. لا كمان يجيبوا بقية الطوائف عشان يثيروا فتنة طاغية مسيحية واسلام زي ما كان من قرون طويلة

والله كان قرار كبير وكان لازم أخده. وإنما مش حاتصدقوا من الذي منعني عن اتخاذ هذا القرار وأرجأته إلي أن آتي إليكم وأتحدث أن أعطي فرصة أخيرة.. الذي

منعني خطاب وصلني من فتاة في كلية الطب وأنا في ثورة انفعالي لهذه الفتنة الطاغية، لأنه وحدة مصر، والله لما تكون أمريكا وروسيا والعالم كله وما سبق، يعني لم تستطع لا أمريكا ولا روسيا ولا أي قوة أن تملي علينا شيئاً أبداً.. كنت بسبيل أن آخذ هذا القرار الكبير وأعدته، لولا خطاب من بنت من أولادي الأقباط في كلية الطب.. تعرفوا هزمتني بإيه البنت دي؟ انها بنت من أولادي من شعب مصر في كلية الطب.. ماهيش يعني مش حاتكتب اللي ما بتعتقدوش وبتقول لي : أرجوك يعني انت أبونا، وانت إذا كان هناك أخطاء عليك انك انت تعالجها.. وفي نهاية خطابها بتقول : أنا معنديش حاجة أقدر أعملها لك إلا شيئ واحد بس، اني أدعو الله سبحانه وتعالى أنه ياخذ من عمري ويديك في عمرك

طفت الثورة كلها اللي في نفسي بالتأكيد وقلت أول أبنائي الأقباط فعلاً حسنت باللي باعمله وحاسين بما أنا فيه، وحاسين باللي بنعمل كلنا من أجله.. لو اقتضي الأمر أن علشانها هي وحدها.. طيب أنا حا أدتي فرصة جديدة بدلاً من القرار الكبير. عايز أتكلم كثير في حاجات كثيرة، لكن الوقت راح وأنا مضطر أقول أنه الديمقراطية كانت مسيرتنا في العشر سنوات زي ما حكيتها لكم وزي ما سمعتوني الحمد لله أكملناها وتوجناها النهارده خلاص.. الحكم الوطني مستقر الدعائم.. لو جابوا العالم علشان يهزه مابيهزوشلأنه مؤيد من الله سبحانه وتعالى وبارادة هذا الشعب.. انتهى خلاص لكن إلي جانب الفتنة الطائفية هناك ظاهرة أخرى وأنا داعيكم، داعي سلطات الدولة علشان دي.. احنا بنبدأ الحكم الوطني بالبداية الشريفة الحقيقية لشعب بيني بلده كما بدأت الدولة العظمي، وكما أرجو أن نكون قبل آخر هذا القرن بإذن الله دولة عظمي حاول البعض برضه علي طريقة محاولة استثارة الأجنبي علي مصر.. هم لسه فاهمين ان دي تجيب وتبيع زي ما قلت. فيه ناس بيطلعوا من هنا بيروحوا لندن يشتموا في مصر. وهو هنا متمتع بحريته، ويبرجع يتمتع بحريته برضه

لما قلنا "قانون العيب" قالوا لأ.. إزاي؟.. دي حرية الرأي.. قانون العيب مش علشان حرية الرأي .. لأ .. علشان قلة الحياء.. بس ببساطة احنا مش عايزين قلة حياء.. يعني يكفي انه يتمتع بكل حقوقه .. الله طب ليه تشتم في بلدك مصر.. ليه؟ محاولة تشويه صورة مصر بره ليه ليه؟.. لسه برضه.. تورط فيها اللي عملوا الفتنة الطائفية، ولسه دكهم متورطين لغاية دلوقتي.. فاهمين إنه لما كاتب بره راح يكتب مقالة واللا جورنال بيصرف عليه القذافي واللا حد آخر يكتب كلمتين نقوم احنا حنتهز، ونتأثر.. لأ.. بقول للكل : ان البناء قام بإرادة شعب مصر.. وبقوة شعب مصر وبوعي شعب مصر.. كل دول وعيهم متخلف.. دول لسه بيشتغلوا علي ما قبل ٢٣ يوليو

أو ما بعد ٢٣ يوليو اللي خلصنا منه في ١٥ مايو بالكامل البناء ماشي وبيمتد حصل شئ واحد .. أريد برضه أن أضعه أمامكم.. انه بعض هذه العناصر اللي هم كلهم - زي ما انتم عارفينهم انهم كانوا عملاء للاتحاد السوفيتي أو الرجعية اللي حاولوا يبجوا هنا.. وبت ٧٨ - هنا قلنا للرجعية مكانك.. بالشعب أو اللي يبسموا أنفسهم ناصريين.. كلهم دلوقت اتلموا في زكية واحدة، اللي كانوا عاملين مؤتمر صحفي أول امبارح

والحاجة الغربية انهم قاعدين يتكلموا عن الحريات وهم داعيين لمؤتمر صحفي، وكل واحد بيروح بيته ولا بيضار وبيسافر بره وبيقبل حياه وبيشتم ولاحد بيقول له حاجة، ولا ببساوي حاجة، لكن حاولوا دول أيام حكاية قانون العيب انهم يجروا سلطة عزيزة علينا جميعاً، مقدسة عندنا كمان، هي القضاء أنا قلت في بناء الدولة لما اخترت شعار لرئيس الدولة، اخترت الحق والقوة والحق بيأتي قبل القوة الحق قائم عليه القضاء وهو قائم علي إقامة الحق.. والقوة علشان الدفاع علي البلد.. القوات المسلحة.. وقلت ان رمز رئيس الجمهورية يجب أن يتشح بوشاح القضاء فوق البدلة العسكرية.. ليه؟.. في التاريخ واحنا بنبني نحت الأسس.. حاولوا يجروا وطبعاً أقلية

ضئيلة جداً، اللي أنا بذكرها، لأنه ما كانش يجب أن أذكرها النهارده.. أنا بذكرها للعبرة بس.. ليه؟ باذكر لأنه قيل في إذاعات العالم بره برضه علي طريقة تشويه وجه مصر، وانتشر في الصحف عندنا، وتلاحظوا انتم ان الصحف القومية ماكتبتش أيام الكلام ده حاجة أبداً من اللي جري.. ليه.. لأن أنا قلت لهم ماتكتبوش اللي كتبه جورنال المعارضة.. وورا العالم بره القضاء علشان قانون العيب القضاء كله اتحرك.. أنا مش علي الأسلوب لأ أنا اللي بيهمني القضاء لا الجورنال، ولا الكلام ده له قيمة عندي، اللي له قيمة عندي القضاء لا القضاء أبداً.. أنا بقول اللي نشره إذاعات ليبيا.. بغداد.. دمشق.. صحف عربية أخرى في أنحاء العالم العربي.. وتشويش سمعة مصر.. انه السادات بيقيد الحريات بقانون والقضاء كله ما وراء هذا شو هوا قضاءنا.. أنا لا أقبل، أنا عايز أصححه تاريخياً.. باقول حاسيب لكم حاجتين اتنين يحطوا الأوضاع في نصابها اللي أرادوا هذا عملوا ورقة علشان انتخابات النادي يقولوا فيها ايه؟.. انتصاراً لكلمة القضاء وكرامة القضاء ومن أجل استمرار العمل الجاد الذي بدأه النادي في السنتين الأخيرتين لاستكمال مكتبة رجال القضاء ورعاية مصالحهم ومطالبهم أن الذين يقولون في الناس كلمة الحق لا تضعفهم رغبة أو رهبة لأنهم ينشدون العدل صفة من صفات الله العظمي إلي رجال القضاء

والناحية الثانية بقي أن الله يدافع عن الذين آمنوا وفي واحدة ثانية" الذين قالوا لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل" اللي يقرأ دي اللي عليها الأسماء دي.. المنشورات دي.. في الذين قالوا لهم الناس "الذين قالوا لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً" إنه فيه حد متربص بالقضاء عندنا في مصر.. وان استقلال القضاء واللي بيقول كلمة الحق لا تضعفهم رغبة ولا رهبة.. بيحاولوا يستغلوا القضاء.. أقلية ضئيلة أوي

زي عادة القضاء بتاعنا أن قلت لكم في اجتماعنا في نادي القضاء من سنتين انه لم يعد في مصر صاحب مقام رفيع سوي القضاة كان زمان يدوه لقب كده للبشاوات

واياهم. وبتاع.. لا صاحب المقام الرفيع الوحيد في مصر النهارده هو القضاء.. بدون حد ما يكلمهم، بينهم وبين بعض، قاموا أصلحوا الأوضاع وكتبوا قدام دول أن الذين يقولون في الناس كلمة الحق إيماناً باستقلال القضاء باستقلال القضاء وحيدته وأبعاداً للقضاء عن التدخل في السياسة احتراماً لحصانته ونزاهته وتقديساً لرسالته وطلعت القائمة اللي قالت هذا اكتسحت التانيين بالكامل فصحح القضاء الموقف.. أنا عايز أضيف كلمتين بس، أنا حاودعه بالمجلس لأنه تاريخ لازم يسجل عندكم، أنا عايز أقول الآتي أنا عايز أقول أن قضاءنا مبعث فخرنا جميعاً.. مش بس في مصر، بل في الأمة العربية كلها عبر كل العصور، وعبر تاريخنا الطويل، قضاؤنا مبعث فخرنا، وسيظل مبعث فخرنا وحطه رئيس الجمهورية اعترافاً منا حط وشاحه علي صدره كشرف يرتديه اللي عايز أقوله حاجة واحدة : أن عائلة القضاء تتولي أمر أبناءها من داخلها.. الذي يريد أن يعمل في السياسة.. مكان السياسة هو الأحزاب. والمجالس المنتخبة.. ومجلس الشعب.. وفي كل مكان.. أما القضاء فله قدسيته وحيدته، وهو المحافظ علي شعار الحق في الدولة من أجل هذا أرجو أن يكون واضحاً في العائلة القضائية كما هو واضح في القوات المسلحة.. أن هيتئين لا تعملان أبداً في السياسة.. القضاء والقوات المسلحة.. وإلا اختل الميزان من أجل هذا أنا أطلب من العائلة القضائية، من داخلها، أن تتولي هذا الذي حدث بعد أن صححت من داخلها كل الأوضاع، ولم يشغلني ولم أتحدث إلا لاعتبار واحد، هو أن يحاول أحد أن يستغل القضاء.. قضاء مصر وهو في أقدس مكان.. وتردد الاذاعات هذا الكلام بتاع هؤلاء المخربين كل ده.. أنا اتكلمت عن الديمقراطية.. وعايز أتكلم عن السلام.. وعن الرخاء.. ويظهر ماعنديش وقت حاويز لأنه كل ده في بناء الديمقراطية وانتهينا النهارده ان احنا صححنا تاريخ مائة سنة، وصححنا مسار ثلاث ثورات، ونثرنا الورود والرياحين علي كل شهدائنا اللي كافحوا من قبلها في المعارك المختلفة.. والي معركة ١٩ إلي ما بعد ذلك في ٣٧ و٤٦ وخمسة زعماء بانثر الورود

علي أروع ما يتحقق في أعرق الدول في العالم. بناء السلام يتعلق أساساً بموقفنا مع اسرائيل والموقف العربي

إذا جيت للموقف العربي أنا تقدمت لكم بورقة للحوار العربي.. بورقة للواقع العربي.. وازاي نتصرف معاه وإلي أن يصدر قراركم في هذا أنا بالفت نظركم لشيء واحد بس.. أنا أريد أن أتخذ اجراء قررته فعلاً، ولكن أريد أن أضع حيثياته أمامكم، حيثيات هذا الاجراء : ان العرب بدأوا قطع علاقاتهم معنا مباشرة عقب صدور نتيجة الاستفتاء يوم أن قال ١١ مليون من الشعب للمعاهدة "نعم" رد العرب عليهم كلهم بقطع العلاقات الدبلوماسية.. طيب يعني علشان "ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين" احنا أعزاء علي أنفسنا، ومصر عزيزة علي نفسها جداً، ادتهم فرصة سنة، مستمرين في الخدر.. طيب من اليوم ده قراري : ان أي واحد حايطلب عودة العلاقات إلي أن شعبنا يخلص مناقشته ويقول لي ايه القرار اللي اتخذ من اليوم لن يعود سفير عربي من اللي قطعوا معنا إلي القاهرة تاني أو يطأ برجله القاهرة.. حايبقي عندنا سفارتان اثنين بس لعمان والصومال

أما السودان : فأنا حزين حقيقة ليه؟ لأن الإنسان أي كلمة حايقولها بقولها في نفسي.. نميري غلط، وغلط في مصر، أنا اللي يغلط فيا ما ازعلش أبداً.. السياسة تحتمل وكثير قوي بيغلطوا فينا.. كثير جداً بقصد ومن غير قصد، وما بيهمني هذا.. لكن اللي يغلط في مصر لأ نميري في الخليج علشان ياخذ معونات قال رجلي لن تطأ أرض مصر.. طيب أرض مصر طاهرة.. وأرض مصر لن ينقصها شيء كثير إذا لم يطأها النميري.. لكن النميري سينقصه كل شيء إذا لم يطأ أرض مصر.. علشان كده بالنسبة لهم القرار أنا سبته للسودان ان حبوا يفتحوا سفارة يفتحوا، ماحبوش هما أحرار.. بقية العرب مكتب.. ليه؟ علاقتنا لن تنقطع بأمتنا العربية، لأنه شئنا أم لم نشأ، وشاءوا هم أم لم يشاءوا، احنا عرب، ومصير واحد، وقدر واحد، ونعود كشعوب كما كنا قبل ما يبقوا دول ويقطعوا علاقات نعود بقي إلي ما كنا.. دي كلها

كانت مشيخات احنا عارفين.. ولما البترول طلع عملوها دول.. قام أول ما شطح نطح.. جاي عايز يقطع علاقاته مع مصر.. ليه؟ لأن مصر لها ارادة وبـ ١١ مليون تقول "نعم" يقوم يتحدي ويقول لا ويقطع العلاقات، ويهاجموا مصر بالبذاءات

من بكرة لهم مكاتب مش سفارات.. أبدأ.. لغاية ما شعبنا يقول في هذا رأيه.. ولعلمكم من بكرة ليست لنا معركة مع بلد عربي أبدأ.. وأرجو من صحافتنا أن توقف كل شئ بالنسبة للعرب، فأمامنا معركة البناء أهم من ده كله

بالنسبة للمحادثات انتم عارفين ان المحادثات اللي عملها الدكتور مصطفى خليل في هيرتزيليا انتهت إلي لا تقدم، ومن قبلها في هولندا لا تقدم، وأنا طلبت أخيراً أن توقف إلي أن نعيد تقييم موقفنا، وباكر انشاء الله في اجتماع في قصر عابدين حايحضروا معايا النائب والدكتور مصطفى خليل وكمال حسن علي وبطرس علشان نضع موقفنا.. أنا أريد أن أكون صريحاً معكم.. الفجوة بين الموقفين ضخمة جداً.. ولكن أريد أن ألفت نظركم لشيء قلته في أول خطبتي.. بعض العرب بيفتكر بعثلي بيقول ما انت يا أخي خدت سينا وسيب بأه الباقي.. هما قاعدين بيهاجموا ما نسيب لهم القضية، وقولهم اتفضلوا يا عرب، أنا خدت سينا بتاعتي، اتفضلوا حلوا بقي القضية الفلسطينية ووروني حاتعملوا ايه؟ وبيقول ان ده يكون نقطة ابتداء ان العرب يرجعوا أنا برد عليه رد بسيط قوي، أنا يوم ما عملت المعاهدة مع اسرائيل، أو يوم ما عملنا كامب ديفيد، ماكانش الهدف صلح منفرد، وإلا ما احنا خدنا سينا وخلص، ومفيش فعلاً مشكلة بيني وبين اسرائيل.. لأ.. كامب ديفيد نفذنا منه جزء.. المعاهدة المصرية كحجر أساسي.. الجزء الثاني الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين ده ما اتنفذش ولازم يتنفذ، لأن ده جزء من اتفاق كامب ديفيد وده جزء من استراتيجية مصر

واضح انه إلي يوم ٢٦ لن نصل إلي شئ قاطع، قد نصل إذا بدأنا المحادثات لكن لن نصل إلي شئ محدد، وواضح ان ده بيشكل موقف أنا باعتبره موقف خطير، وإنما طيب ما هو أعتقد أن زي العرب ما بيقولوا، أسعد حاجة تكون عند بيجين اني أقول



له اني مش عايز أتفاوض بكره وسيب الضفة وسيب غزة وخلص، ولا حكم ذاتي..  
ولا .. ولا.. وأنا أفكر ان ده أسعد وضع اللي بيقلوه العرب، زي بالضبط ما هم  
قاعدين علي بعد آلاف الأميال، ويقولوا لبيجين ان حدود ٤٧ والا الأرض المحتلة  
٦٧ وهما قاعدين علي بعد آلاف الأميال، وبيجين يقول لهم لا تعالوا نتكلم، يقوموا  
يقولوا لأ ما نجيش، طب خلاص، يعني واضح كلمني الرئيس كارتر امبارح، وكنا  
خدنا حقيقة مش مكاملة تليفونية، كانت محادثات، لأنه أخذنا وقت طويل، وقعدنا في  
نقاش طويل، بيرسل لكم أولاً كل تحياته وتحيات الشعب الأمريكي، وبعدين بيقل لكم  
الآتي

بيقولني ان يعني مسئوليتنا ان احنا نخلص الاتفاق بتاع كامب ديفيد وأنا معاه في هذا  
بالتأكيد وما هو أريح شئ ليه ما يطلبه العرب أو ما يريد به بيجين وهو اني أقول يا  
أخي بلاش وجع دماغ خلاص ما احنا قاعدين وبنينا وثلث الأحكام العرفية النهارده  
خلاص ومشينا بقي، بنبني من الباب الواسع، لأ، مصر عليها مسئولية قدر وتاريخ  
ومصير

كما هي قائدة في أمتها الإسلامية فهي قائدة في أمتها العربية، لن نتخلي عن قدرنا  
ولا عن مسئوليتنا، ومن أجل ذلك بعد المحادثة والمناقشات الطويلة بينا وبين كارتر  
امبارح قررت ان احنا نستجيب إلي بدء المحادثات بعد إعلان موقفنا باكر انشاء الله  
أنا قلت لكم حاجتمع فيه مع النائب والدكتور مصطفى وكمال وبطرس حانعلن موقفنا  
اللي هو انتم كلكم عارفينه

نحن لا نتحدث باسم الفلسطينيين.. المستعمرات غير شرعية، القديم منها وما  
يستجد.. القدس جزء من الضفة الغربية، وكل تغير في القدس غير شرعي.. فيه  
أوضح من كده؟ عاوزين ايه يعني؟ ما أعتقدش ان فيه زعيم عربي من اللي بيدعوا  
الانفعال قال أكثر من هذا.. اللي أنا قلته في الكنيست وفي وش اسرائيل ومع بيجين

ومع العالم كله، أنا قلته ودكهم بيقولوه وهما قاعدين في الغرفات، لكن أنا بقوله في الكينست وفي كل مكان

موقفنا في عملية السلام بالنسبة لأمريكا أنا بانتهاز هذه الفرصة وباسمكم بأوجه للرئيس كارتر وللشعب الأمريكي الشكر علي المعونات اللي بيقدموها لنا.. وأنا قلت لكم ان اخواتنا العرب المشايخ بقوا مشايخ تاني، بلاش بأه أصحاب السمو والجلالة أرادوا انهم يقنعونا السنة اللي فاتت وكانوا سعداء جداً جداً

ربنا سبحانه وتعالى كان معنا قبل كل شئ وفوق أي شئ، وبعدين وقفت معنا أمريكا، ووقفت معنا ألمانيا الغربية، ووقفت معنا اليابان.. ووقف معنا العالم.. الغرب كله.. واستطعنا أن نعدي عنق الزجاجة النهارده أنا في حكاية بناء الرخاء

النقطة اللي فاضلة هقول لكم علي شوية اجراءات جديدة، وشوية عمليات جديدة لكن وقفت معنا الولايات المتحدة النهاردة بأه برضه ما نضيعش وقتنا، اللي قاعدين يقولوا ايه إن ادبتوا تسهيلات لأمريكا علشان تروح ايران، والبلد خاضعة للنفوذ الأمريكي، سخافة بأه.. يعني زمان كانت خاضعة للنفوذ الروسي، يارب طب وشلت أنا الخبراء، وأنا قبل ما يكون لي علاقة بأمريكا بأربع سنين رميت الخبراء السوفيت بره

وكان لا علاقة لي بأمريكا ولا بالسوفيت في وقت من الأوقات.. ليه؟.. اللي بييجي عند ارادتنا وقرارنا لا لمصلحة مين إنما بيظهر انه بيرضي شهوات البعض.. مايبهمناش كثير.. مصر دولة مستقلة ذات سيادة وقرار وروعة الحكم الوطني اللي ابتدئناه النهارده.. انه كان فيه شائبة بتشوبه اللي هي الأحكام العرفية كانت مخليانا زي الدول البوليسية ولو ان زي ما قلت لكم لم استخدمها من ساعة ما اتوليت من عشر سنين انما بنزيلها خالص.. البقعة دي انتهت خلاص.. البناء كبير مصر دولة لها قرارها

لها ارادتها

لها بناؤها

مصر لها عزتها وكرامتها

من يصادقنا علي هذا فنحن أصدقاء

ومن يعاديننا فلن نصادقه أبداً

اللي بيحترم هذا بنحترمه وبنمد ايدينا له

أمريكا تحترم استقلال مصر.. وإرادة مصر.. وقرار مصر.. وواقفة معانا.. أنا  
ايدتهم تسهيلات، وعدت اني أدى تسهيلات إذا حبوا ينقذوا الرهائن، أو إذا احتاجت  
دولة من دول الخليج العربية أي نجدة من أمريكا، لأن نجدتهم لن تكون إلا بأمريكا،  
رغم أنهم بيشترونا النهارده، ورغم أنهم يعني المغالطة وصلت إلي الحد انه يقول لك  
مش عايزين حد يدافع عنا.. يا سلام.. في الخليج قال الجماعة المشايخ هناك يقدر  
يدافعوا عن نفسهم قدام الاتحاد السوفيتي وهم كلهم عارفين وأنا عارف، ان اللي  
بيحميهم أمريكا أنا قلت لأمريكا تنقذي الرهائن أدكي تسهيلات.. تسرعني إلي نجدة  
دولة من دول الخليج أدكي تسهيلات لكن طبعاً واضح وبقولها بأعلي صوت  
وبوضوح ان علشان تحتل أي أرض لأ احنا مش بتوع احتلال أي أرض ولا ندي  
تسهيلات لحد يروح يحتل حد تاني أبداً.. ليه؟.. الكلام دي بأه بديهي في سياستنا،  
مش عايزين نضيع وقتنا فيه ولا نتكلم فيه

بالنسبة للاتحاد السوفيتي بعد عملية أفغانستان أنا آسف يعني لن نستطيع، احنا مش  
زي سوريا نبيع ارادتنا ونبيع قرارنا علشان أنا عايز الحماية.. لا دانا بترجاكوا  
وبترجا الشعب تسيبوني مش عايزين تسيبوني، أنا مش عايز حماية حد.. أنا عايز  
حماية ربنا وانتوا هنا

فموقفنا مع روسيا، والله إذا أرادت أنها تحسن احنا إذا خطت خطوة لعلمكم سنخطوا  
خطوتين، إذا قدمت روسيا خطوة حانقدم خطوتين.. إذا راحت أفغانستان

حارجع خطوتين.. لأ.. نحن لا نقبل هذا.. وكما لن نقبل محاولة اثاره الناس من حولنا ضد مصر.. ده في بناء السلام

أجي في بناء الرخاء.. ده موضوع أساسي، وكنت عايز آخذ وقت فيه طويل قبل ما أتكلم عن الرخاء فيه شوية مشاريع بقوانين أنا مقدمها علشان بأطلب من حضراتكم مناقشتها علي وجه الاستعجال.. مشروع قانون بإنشاء محاكم أمن الدولة ده تتص عليه المادة ١٧١ المادة ١٧١ بتتص علي تشكيل محاكم أمن الدولة في السلطة القضائية، وطبعاً احنا رجعنا إلي الحالة الطبيعية الكاملة بعد الغاء الأحكام العرفية بكره الساعة ١٢ بالليل

انشاء الله باطلب قانون انشاء محاكم من الدولة وخذنا فيه بالاسلوب الفرنسي.. الاسلوب الفرنسي ثلاثة قضاة مستشارين و ٢ ضباط من القضاء العسكري احنا عملناها جوازاً، كمان عملناها أحسن من الفرنسيين، خرينا ٣ مستشارين أساسيين، ويجوز إضافة اثنين عسكريين ولو أنهم من الفرنسيين ٢ وجوباً، وفي دوائر أخرى بتبقي الأغلبية للعسكريين عندما يكون هناك شئ يختص بالقوات المسلحة.. لكن احنا بناخد تشكيل واحد هو ٣ مستشارين، ويجوز إضافة ٢ ضباط اللي هي النظرية الفرنسية، بل تقدمنا احنا عنهم

التاني : مجموعة قوانين بشأن التموين ورفع العقوبة وتغليظها علي المخالفات.. والكلام ده كله طالب منكم تفويض بعدما سقطت الأحكام العرفية طالب منكم تفويض وتقدرنا تحددوه بسنة، أو يتجدد كل سنة.. تأمين اقتصاديات البلاد ببساطة أيام ما حبوا يخنقونا اخواننا العرب وراحوا اشتكونا، انتم فاكرين كانوا عاوزين يعلنوا افلاسنا.. بتدوني سلطة اني أواجه هذا الكلام، مش عمل سياسي، التفويض مالوش دخل فيها، اقتصادي علشان حماية اقتصاد البلد

قانون تاني : تغيير تاريخ الموازنة بدل يناير بيبقى يوليو زي ما كنا وزى ما حاشرح لكم دلوقت في الرخاء والعملية الاقتصادية في الفترة دي من هنا لغاية يونيه في بحر شهر هاتيحي لكم الميزانية بعد ما أعيد النظر فيها مرة أخرى بعملية جديدة، وتعرض عليكم ان شاء الله قبل ما تقفلوا في يونيه.. ده تحديد السنة المالية برضه مستعجل

انشاء صندوق للثروة الخضراء

انشاء بنك الاستثمار القومي

ده ملوش صفة الاستعجال

مشروع قانون التأمين الاجتماعي الشامل

اللي هو عايز أنا قبل نهاية هذا العالم انشاء الله يكون لكل مصري ومصرية تأمين في العجز والمرض والشيخوخة والموت آجي لعملية الرخاء مش حاتكلم معاكم كثير فيها قوي، انما هاقول لكم المعالم الرئيسية للسياسة الاقتصادية الجديدة، تستمد المعالم الرئيسية للسياسة الاقتصادية الجديدة اللي هاتستهدف رفع المعاناة عن الجماهير، واقتحام مشكلة التضخم وارتفاع الأسعار إلي المبادئ التالية تقرير زيادة الدخل لا يصاحبها زيادة في السلع الرئيسية من خلال ضوابط ورقابة صارمة.. اللي حايجصل انه في هذا البند حترفع أول المربوط خلاص

تخفيض أسعار عدد من السلع الأساسية الكشف موجود هنا مراجعة أسس الإدارة

الاقتصادية للمجتمع بما في ذلك ترشيد التجارة الخارجية

الميزانية هاتتقدم لكم هنا في خلال شهر.. الحد الأدنى اللي قلت لكم عليه الحد الأدنى

للأجور حايرتفع من ١٦ إلي ٢٠ بدون رفع أسعار.. التطبيق الكامل للقانون ٨٣ في

الفترة من يونيو ٨٠ إلي ديسمبر ٨١

إلغاء ضرائب الدفاع والأمن القومي علي العاملين بالحكومة والقطاع العام والقطاع

الخاص تخفيض أسعار السلع الأساسية التي ينتجها القطاع العام وستعلن قوائم

تفصيلية معايا هنا حاسيبها لكم برضه علشان تحاسبوا الحكومة عليها أحسن يزوغوا منكم في حاجة.. قوائم تفصيلية تحتوي علي سبعة وسبعين سلعة بالأسعار الجديدة اعتباراً من اليوم.. ولقد أصدرت تعليماتي إلي القطاع العام بأن يمتنع عن تحريك الأسعار بتاتا بالنسبة للسلع الشعبية

ثانياً : سعر الكهرباء .. شيلنا المعاناة وبعدين ترشيد التجارة الخارجية.. تدعيم وترشيد الإدارة والملكية للقطاع العام

كل ده حانتقدم لكم بيه الوزارة والوزراء المختصين.. البيان أهو حاسيبه لكم.. اللي فيه الأسعار المخفضة فيه أولاً مجموعة سلع غذائية ومنزلية..ثانياً الأسماك المعلبة كلها

وثالثاً : الخضر المعلبة.. والزيتون المحفوظ.. كمان الأقمشة والملابس.. فيه ملابس داخلية.. المهم أنه في التموين وفي الهدوم وفي كل السلع الأساسية اللي شعبنا جميعاً فيها تخفيض.. كل ده حيعلن لكم وابتداء من النهارده..يعني يطبق من بكره.. ده اللي خلاني أقول في العريش للناس ما تشتروش حاجة استنوا اليوم ١٤ . كماله لهذا تقرر رفع الحد الأدنى لأجور القطاع الخاص، من ١٦-٢٠ جنيه اسوة بالقطاع العام وكذلك صرف علاوة استثنائية قدرها ١٠% من آخر أجر صرف لهم

عايز أقول لهم بأه، عايز أقول لكم كلمة، أنا حطيت اللسنة عندكم، علشان تبقوا تحسبوا عليها، علشان ما يحصلش مخالفات.. أنا عايز أديكم فكرة عشان المرحلة المقبلة.. المرحلة المقبلة أبدأ مفيش فيها شئ.. زي ما قلت لكم مفيش فيها تغيير في الأهداف أبدأ.. اللي بدأناها من وقت وزارة الدكتور مصطفى خليل

بناء السلام

بناء الرخاء

بناء الديمقراطية

وأنتم عارفين ان الديمقراطية خلصنا منها خلاص.. انتهى .. فاضل الممارسة حانصلح. حاستحمل، واستحملت وحاستحمل كمان بس ماحدث يستقزني بأه، لان مصر هي اللي بتستقزني، يعني أنا مابيهمنيث علي شخصي، انما اللي يستقز مصر حايستقزني، وحارد بمنتهي العنف مهما كانت.. وانتم عارفين في هذا الديمقراطية خلاص يعني كلها ممارسة وتصحيح أخطاء - السلام ٥% من النشاط - المرحلة الجاية ٩٥% لبناء الرخاء - الرخاء يعني ايه؟.. الرخاء اني عاوز كل أسرة بعد الأسعار الجديدة، والرقابة الأربعة وعشرين ساعة، تعيش مرتاحة إلي أن في السنين الثلاثة اللي جايين كل إنسان يلاقي عنده البيت السعيد.. والأسرة السعيدة.. البنات تلاقي.. الولد يلاقي.. ونبني الرخاء لمصر زي أوروبا اللي بنشوفها الغربية وأمريكا اللي احنا مش أقل من دول.. ومواردنا موجودة.. كل شئ موجود.. عرق بس.. مطلوب عرق.. وده السبب اني زي ما قلت العملية اللي نخلصها في سنة لازم تخلص في شهر بإذن الله.. واللي بنخلصها في شهر دلوقت لازم بإذن الله نخلصها في يوم

أنا حاكون علي رأس الجهاز التنفيذي، وحيكون معايا حايعاوني نواب رئيس وزراء.. نائب رئيس الجمهورية الأول.. وبعدين نواب رئيس الوزراء.. وحايبقي فيه ٣ قطاعات أساسية

قطاع الإنتاج

القطاع الاقتصادي

قطاع الخدمات

الوزراء بقوا وزراء دولة.. ليه؟.. مجلس الوزراء مابقاش بس دول.. لأ مجلس الوزراء اللي حايجتمع شهري حايبقي دول زائد المحافظين.. ليه؟.. السلطة جميعاً من بكره الصبح ستنقل للمحافظات بالكامل والمحافظ اللي مش حايقدر يقوم بعمله يترك مكانه لغيره.. الحكومة ستكون للتخطيط فقط المرحلة عاوزه عرق منا كلنا..

وقوة دفع منا كلنا  
الدولة قامت  
الديمقراطية قامت  
السلام بيناه

لازم بإذن الله كما بنينا الديمقراطية.. كما بنينا السلام بالمبادرة وحرب أكتوبر .. و  
.. و .. كما بنينا ده كله بندخل معركة بناء الرخاء دي من أجل كل عيلة فينا.. من  
أجل كل ولد من أولادنا.. وكل بنت من بناتنا.. أجيالنا المقبلة ..أحفادنا من بعدنا  
يلاقوا مصر وطن كريم لولا أن الوقت راح كنت حكيت لكم مواردنا أد إيه.. أنا  
شفتها بنفسي وبعد حلف اليمين والاجراءات اللي في الاسبوع المقبل ان شاء الله  
حابتدي أنزل عشان الستة مليون فدان اللي قال عليهم وزير البترول، واللي لقاهاهم الله  
يرحمه "البرقوقي" رايح أشوفهم لأن دول جنب ملايين أخري.. زي ما بقول لكم  
مواردنا تكفينا وزيادة لرخاء كل إنسان فينا من الواحد وأربعين مليون.. بس عايزين  
عرق وتنظيم وخطة وتنفيذ.. وأنا حاقعد وزى ما قلت لكم يعني الجهاز التنفيذي  
وأجهزة الدولة كلها تكفيني شرها أحسن مش حكفيهم شري أبداً

الإخوة والأخوات في هذا المؤتمر التاريخي دعوني أناديكم بأعلي الصوت وأخلص  
الإيمان ..أناديكم بأصدق القول وبكل طهارة الوجدان

تآلفوا ولا تنابزوا  
تكتلوا ولا تشتتوا

تعاملوا بكلمة الحب، فالحب دواء

تواصوا بالنعمة، فالنقمة هي أشد البلاء

اسحقوا الحقد وطاردوه، العنوه

طهروا القلوب كل القلوب من هذا الوباء.. وباء الحقد

ارتفعوا عن الصغائر، من أجل أن ترتفع بكم مصر



كونوا كبار في كل سلوك وقرار أنتم كل سلطات الدولة.. فمصر لن تكون إلا بكم  
أنتم يا سلطات الدولة كلها المجتمعمة الآن في هذه الجلسة التاريخية

انتصفوا لكل حائر أو مظلوم

لا تجوروا علي حق لمقهور أو محروم

لا تحبسوا خيراً عن محتاج أو محروم

فهذا هو عطاؤكم لمصر.. وقد بذلت مصر لكم كل العطاء

احذروا اشاعة السوء

ادفعوا عن آذانكم تحريض الشرور

اقتلوا الفتنة في مهدها، فتنة النفس عندما تضل السبيل.. وفتنة الكلمة عندما تشهر

وتضلل.. وفتنة السلوك عندما يعبث بها في الأرض المفسدون

أيها الإخوة والأخوات

يا ممثلي السلطة في مصر.. قوتكم في وحدتها ووحدتكم.. في أمنكم وأمانكم.. في

أيمانكم.. بالقوة وبالوحدة وبالإيمان أنتم تزلزلون الجبال، وتهدون العواصف

والبراكين بالقوة وبالوحدة وبالإيمان أنتم حماة مصر.. وكرامة مصر.. وقرار

مصر.. وكل واحد منكم هو حصن الحرية مصر

اخوتي وأخواتي

يا رجال السلطات كلها في مصر.. ألا هل بلغت.. ألا هل بلغت.. اللهم فاشهد ربنا لا

تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته علي الذين من

قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا

فانصرنا علي القوم الكافرين

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته